# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: الاثنين ٢٢/١٠/٢٠٠٧ العدد: ٨٧٨


## الخبر الرئيسي

## "اسرائيل" تتهم حكومة أبو مازن بـ"الاستهتار بحياة أولمرت" والسلطة تنفي

... ص ٤

## أبرز العناوين

غازي حمد ينفي توجيهه رسالة ينتقد فيها سيطرة "حماس" على غزة

قتيل في اشتباكات بين الشرطة الفلسطينية و"الجهاد" في رفح

أولمرت: قمة أنابوليس لن تحقق اختراقاً

المجلس الوطني الفلسطيني يقرر عدم المشاركة بمؤتمر الفصائل في دمشق


مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

الطابق العاشر - ريفيرا سنتر - كورنيش المزرعة - بيروت - لبنان

هاتف: 644 303 1 (961) | تلفاكس: 643 303 1 (961)

info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net

السلطة:

٢. زياد أبو عمرو: خيار الفلسطينيين المشاركة في مؤتمر الخريف ٤
٣. المجلس الوطني الفلسطيني يقرر عدم المشاركة بمؤتمر الفصائل في دمشق ٥
٤. غازي حمد ينفي توجيهه رسالة ينتقد فيها سيطرة "حماس" على غزة ٥
٥. عباس يوجه بإرسال المساعدات التي تمر عبر الأردن الى غزة ٦
٦. حكومة فياض تطالب "اسرائيل" برفع القيود عن القطاع الزراعي في غزة ٦
٧. وزارة الإعلام في غزة تنتقد تحذير حكومة الضفة بسحب تراخيص المؤسسات الاعلامية ٦
٨. مؤسسة الحق: تشكيل مجلس قضاء اعلى في غزة غير شرعي ٦
٩. غزة: اتفاق بين الشرطة وعائلة حلس لإنهاء الأزمة ٧

المقاومة:

١٠. قتيل في اشتباكات بين الشرطة الفلسطينية و"الجهاد" في رفح ٧
١١. ابو زهري: "حماس" متمسكة بالإتفاق مع "الجهاد" ٧
١٢. "الجبهة الديموقراطية": نجحنا في سحب المسلحين والإفراج عن المختطفين في رفح ٨
١٣. "كتائب الأقصى" تنفي اتهامات ديسكين وتعتبرها تهربا من الإستحقاقات ٨
١٤. ممثل "حماس" في إيران: نأمل موقفاً تاريخياً تقاطع فيه الدول العربية "مؤتمر الخريف" ٨
١٥. قيادي "فتحاوي" يطالب بوجود للسلطة في غزة لفرض القانون ٩
١٦. وكالة سما: الهندي يطالب "حماس" بالكف عن "تجاوزاتها" ٩
١٧. فهمي الزعاريز: علاقة الرئيس عباس مع القدومي متباينة ومع فياض جيدة ٩
١٨. بالوثائق: "حماس" تثبت براءة مؤيد بني عودة ٩

الكيان الاسرائيلي:

١٩. أولمرت: قمة أنابوليس لن تحقق اختراقاً ١٠
٢٠. ليبرمان يهدد بالانسحاب من حكومة أولمرت ١٠
٢١. ليفني تلتقي قائد "اليونيفيل": تهريب الأسلحة مستمر ١١
٢٢. استطلاع جديد: ٣٤% من الاسرائيليين لا يعرفون بلفور صاحب الوعد الذي اقام دولتهم ١١
٢٣. يعلون يربط الامتناع عن توسيع العدوان بصفقة غاز مع القطاع ١١
٢٤. إضراب أساتذة الجامعات في إسرائيل لخلاف على الاجور ١١
٢٥. يوري أفنيري يكشف جانباً من دور اللوبي الصهيوني في واشنطن ١٢
٢٦. دراسة إسرائيلية تشك في جدوى تقسيم القدس ١٢

الأرض، الشعب:

٢٧. اعتصام شعبي لمنع اسرائيل هدم بناية فلسطينية في القدس ١٢
٢٨. فاقدو الهوية من الفلسطينيين يطالبون بإدراج قضيتهم في المفاوضات مع إسرائيل ١٣
٢٩. توقع اعلان الأسرى الفلسطينيين اضراباً مفتوحاً عن الطعام بالتزامن مع مؤتمر الخريف ١٣
٣٠. مسؤولون فلسطينيون: إسرائيل تحول معسكرات الاعتقال إلى مراكز لتجنيد العملاء ١٣
٣١. شهيد من طولكرم دهسه مستوطن وحملة اعتقالات في عزون في الضفة الغربية ١٣

٣٢. المدارس الحكومية في قلقيلية تتبرع بـ٢٦٢٠٢ شيكل لدعم أهل مخيم نهر البارد ١٤

اقتصاد:
٣٣. غزة: استياء شعبي عارم من ارتفاع أسعار السجائر والمعسل ١٤

صحة:
٣٤. وزارة الصحة تنفي الاتهام الذي وجهته لها حماس بفصل ٧٦ موظفا من مقربيها ١٤
٣٥. مشفى الشفاء في غزة يغلق غرف العمليات لمنع الاحتلال تزويده بغاز مستخدم في التخدير ١٥
٣٦. استطلاع: انتشار واسع لآفة المخدرات في مدينة القدس المحتلة ١٥

ثقافة:
٣٧. مخرجة فلسطينية تنال جائزة دولية على فيلم حول جدار الفصل ١٥

لبنان:
٣٨. ٥٥٠ عائلة عادت إلى مخيم البارد وشكاوى من أداء الأونروا ١٦
٣٩. موقع "إسرائيلي" يؤكد لقاء سابق بين جنبلاط ونائبة بالكنيست ١٦

عربي، إسلامي:
٤٠. موسى يجدد تأييده لعقد المؤتمر الدولي للسلام ١٦
٤١. مبارك: تصريحات بعض قادة حماس تؤكد الاستعداد للتفاوض مع إسرائيل ١٧
٤٢. العرب لم يسحبوا القرار ضد مخاطر السلاح النووي الاسرائيلي ١٧
٤٣. رئيس البرلمان السوداني: إسرائيل ستسيطر على النيل إذا انفصل الجنوب ١٧
٤٤. البرلمان البحريني يتجه لحظر الاتصال والتطبيع مع إسرائيل ١٧

دولي:
٤٥. سياسية بريطانية: لست متفائلة بنجاح مؤتمر السلام ويجب الحوار مع حماس ١٧

حوارات ومقالات:
٤٦. تداعيات تحدي الوجود الحمساوي في غزة... أسامة نور الدين ١٨
٤٧. رؤية بوش: احتلال العراق مقابل وعد "الدويلة الفلسطينية"... نقولا ناصر ٢١
٤٨. فشل مؤتمر انابوليس سيعيد المجال الى الحوار بين فتح وحماس... تسفي برئيل ٢٥
٤٩. نكت إعلامية ٢٠٠٧م... يامن صلاح ٢٦
٥٠. كيف حاز أولمرت على إعجاب أبو مازن و...بيغن؟!!... صالح النعامي ٢٨
٥١. إحصاءات الفقر المتفاقمة والتحذيرات الإنسانية هل تفك الحصار... علي الرشيد ٢٩

كاريكاتير: ٣١

***

## ١. "اسرائيل" تتهم حكومة أبو مازن بـ"الاستهتار بحياة أولمرت" والسلطة تنفي

نشرت **الشرق الاوسط ٢٠٠٧/١٠/٢٢** نقلاً عن مراسلها في رام الله، كفاح زبون: قال مصدر سياسي إسرائيلي رفيع إن إسرائيل تنظر بخطورة بالغة لمجرد محاولة لاغتيال رئيس الوزراء ايهود اولمرت في مدينة اريحا قبل شهرين عند لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وتعتبر أن إطلاق سراح أعضاء الخلية هو عمل خطير في حد ذاته. وشن رئيس جهاز (الشاباك)، يوفال ديسكن، هجوما على اجهزة امن السلطة الفلسطينية، متهما اياها بالافراج عن اعضاء الخلية "رغم اعترافهم بالتخطيط لتنفيذ الهجوم"، واعتبر ذلك "استهتارا كبيرا بحياة اولمرت".

وحسب المصادر، فان اسرائيل قدمت احتجاجا شديد اللهجة إلى السلطة الفلسطينية بهذا الخصوص، كما قدمت احتجاجا رسميا ضد السلطة الفلسطينية إلى الولايات المتحدة. وأشارت المصادر إلى أن اولمرت قرر عقد لقائه في أريحا مع عباس على الرغم من ورود المعلومات عن المخطط للاعتداء عليه. وتم تشديد الحراسة والتدابير الأمنية لمنع وقوع مثل هذه المحاولات خلال الزيارة. وافردت وسائل الاعلام الاسرائيلية والفلسطينية مساحات واسعة لتصريحات ديسكن التي بدت كأنها كرة ثلج متدحرجة. وعقبت وزيرة الخارجية الاسرائيلية لاحقا بقولها "ان اسرائيل تنظر بخطورة الى انتهاج الفلسطينيين سياسة (الباب الدوار) والخاصة بإطلاق سراح عناصر "إرهابية" بعد فترة من اعتقالهم.

وكشفت ليفني بأنها ابلغت نظيرتها الاميركية كوندوليزا رايس بالمخطط "الإرهابي" الفلسطيني الذي استهدف اغتيال اولمرت. وأكدت ليفني أن أي اتفاق مع الفلسطينيين سيكون مشروطا بالتطبيق الكامل للمرحلة الاولى من خطة خريطة الطريق التي تدعو الفلسطينيين الى محاربة "الارهاب".

وفي اول تصريح له على الأمر، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان وجود مؤامرة فلسطينية لاغتياله سببت له "استياء بالغا" لكنه أضاف أنه سيواصل حوار السلام مع الفلسطينيين. وقال أولمرت للصحافيين على متن طائرته قبل مغادرته البلاد، متوجها الى فرنسا وبريطانيا "لن نتجاهل هذا. ليست لدي نية للتوقف عن الحوار مع الفلسطينيين" حسب ما نقلت وكالة رويترز. وأضاف "ما يزعجني خصوصا في هذه القضية هو طريقة التعامل مع المشتبه بهم غير المقبولة. انها تدل على اسلوب تصرف متكرر لا بد ان يتغير" بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وأضافت **الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٠/٢٢** نقلاً عن مراسلتها في القدس، آمال شحادة: أكد أولمرت مشاركته في "مؤتمر الخريف" رغم مطالبة اليمين بعدم المشاركة بعد الكشف عن محاولة اغتياله.

وأوردت **الحياة ٢٠٠٧/١٠/٢٢** من الناصرة: تضاربت ردود الفعل الفلسطينية على الرواية الاسرائيلية عن وجود "مخطط لاغتيال" اولمرت. وقال وزير شؤون الأسرى أشرف العجرمي للإذاعة الإسرائيلية إن إثارة أوساط في إسرائيل الخبر مجرد افتعال مشكلة تهدف الى تخريب الأجواء التحضيرية عشية مؤتمر أنابوليس. وأضاف أن أجهزة الأمن الفلسطينية حققت في الموضوع وتأكدت أن لا أساس للمعلومات الاستخباراتية الإسرائيلية. وتابع ان إثارة إسرائيل الموضوع بعد ثلاثة أشهر يؤكد أنها ليست معنية بالعملية السياسية وبخلق أجواء ملائمة لنجاح المؤتمر الدولي.

من جانبه، نفى رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء توفيق الطيراوي رواية ديسكين بأنه تم الإفراج عن "المشتبهين"، وقال "إن أفراد هذه المجموعة ما زالوا قيد الاعتقال ويجري التحقيق معهم". وأضاف أن "الحادث" يجب ألا يشكل ذريعة أو سبباً لتعطيل السير حثيثاً في المفاوضات.

## ٢. زياد أبو عمرو: خيار الفلسطينيين المشاركة في مؤتمر الخريف

القدس: أكد زياد أو عمرو وزير الخارجية في حكومة هنية المقالة أنه ليس أمام الفلسطينيين إلا أن يشاركوا في مؤتمر "نابولس" الدولي، واعتبر أن مؤتمر دمشق الذي دعت له الفصائل الفلسطينية يمكن أن يكون محطة لإسناد الموقف الفلسطيني الرسمي أو إضعافه. وأوضح في تصريحات خاصة لـ"قدس

برس" أن على الفلسطينيين أن يذهبوا إلى مؤتمر الخريف، لأنه "لا يجوز لهم أن يطالبوا العالم بالتـدخل لصالحهم ثم يرفضوا المشاركة في مؤتمر دولي تحضره جميع الأطراف المعنية". ودعا أبو عمرو إلـى التنبه لخطورة الانزلاق في هذا المؤتمر إلى أي خيار يمكن أن يمس بالثوابت الفلسطينية، وأشار إلى أن هذه مهمة فلسطينية عربية مشتركة، وأعرب عن أسفه لأن الفلسطينيين سيذهبون إلى مـؤتمر الخريـف وهم منقسمون، واعتبر أن مؤتمر دمشق سيكون سلبيا فيما لو عقد من أجل تقويض المشاركة الفلسطينية، ونفى أن يكون قد تلقى دعوة لحضور مؤتمر دمشق.
على صعيد آخر كشف أبو عمرو النقاب عن أن جهودا فلسطينية ومصرية بذلت ولا تزال من أجل توفير المناخ والأرضية المناسبتين لاستئناف الحوار الفلسطيني - الفلسطيني.

**قدس برس ٢٠٠٧/١٠/٢١**

## ٣. المجلس الوطني الفلسطيني يقرر عدم المشاركة بمؤتمر الفصائل في دمشق

عمان – نادية سعد الدين: قرر المجلس الوطني الفلسطيني عدم المشاركة في مؤتمر موسـع للفـصائل الوطنية مزمع عقده الشهر المقبل في دمشق. وبحثت اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس الـوطني فـي اجتماع عقدته الأول من أمس في عمان، آخر التطورات الحاصلة في الساحة الفلسطينية المحتلة. وقـال مدير عام المجلس عبدالرؤوف العلمي إن اللجنة ناقشت خلال اجتماعها موضوع اجتماع الفصائل المقرر عقده في دمشق، كما بحثت في لقاء الخريف. وأضاف العلمي لـ"الغـد" أن اللجنة شكلت لجنة تحضيرية لإصدار بيان يتضمن رأي اللجنة السياسية حيال كلا الموضوعين. وأوضح أن رئيس المجلس الـوطني سليم الزعنون تلقى دعوة لحضور اجتماع الفصائل، لافتاً إلى أن "هناك توجهاً عاماً بعدم المشاركة فـي ذلك الاجتماع"، برغم تباين آراء أعضاء اللجنة حيال مسألة المشاركة.

**الغد الأردنية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٤. غازي حمد ينفي توجيهه رسالة ينتقد فيها سيطرة "حماس" على غزة

نشرت **الشرق القطرية ٢٠٠٧/١٠/٢٢** من غزة ونقلاً عن وكالة (د ب أ): نفى غازي حمد الناطق باسم رئيس الوزراء المقال أن يكون بعث برسالة إلى قادة "حماس" انتقد فيها سيطرة الحركة على قطاع غزة. وأرسل حمد بياناً توضيحيا لوسائل الاعلام قال فيه أن الرسالة المنسوبة إليه التي نشرها موقـع "أمـد" الاخباري على موقعه على الانترنت غير صحيحة على الاطلاق وأنه لم يقم بكتابتها أو نشرها مرجحـا قيام جهات بنشر الرسالة في محاولة لخلق حالة من البلبلة والإرباك في المجتمع الفلسطيني "من خـلال فبركة مثل هذه الرسائل".
ولم يعلق موقع "أمد" الاخباري الذي يديره القيادي اليساري حسن عصفور والمعروف بقربه من دوائـر القرار في القيادة الفلسطينية على نفي حمد كتابة الرسالة، كما رفض الكشف عن مصدرها، لكنـه قـال "نحن في موقع أمد سنكتفي بنشر بيان توضيح حمد، احتراما له.. لكننا نتحفظ علـى قولـه أن الرسـالة مفبركة وذلك لاعتبارات خاصة".
وذكرت مصادر فلسطينية أن الرسالة "كتبها حمد فعلا" لكنه لم يقم بنشرها، وقد وصلت بطريقة ما إلـى قيادات في السلطة الفلسطينية في رام الله، حيث قامت بتسريبها لوسائل الإعلام" مما أثار حفيظة حمـد. وتضمنت الرسالة انتقاد حمد للحسم العسكري الذي قامت به حركته في قطاع غزة داعيـا قادتهـا إلـى الاعتراف بهذا الخطأ والتراجع عنه. ورأى حمد إن حركة حماس بحاجة إلى "رؤية سياسية تخرجها من أزمة علاقتها بالمحيط الفلسطيني والإقليمي والدولي، وثقافة التعايش مع الاخر علـى أسـس التعـاون والاحترام، تخرجها من أزمة علاقاتها مع القوى والفصائل خصوصا حركـة فـتح، وتعزيـز مفـاهيم المؤسسة المهنية من خلال تحديد جهة القرار وترسيخ مفاهيم المراجعة والمحاسبة ومعالجة الأخطاء".

وأشارت **الحياة ٢٠٠٧/١٠/٢٢** من غزة إلى أن عدة جهات اكدت لـصحيفة "الحياة" انها حصلت على نص الرسالة من حمد شخصياً.

### ٥. عباس يوجه بإرسال المساعدات التي تمر عبر الأردن الى غزة

عمان: أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تعليماته، الى سفارة فلسطين في عمان بتوجيه كافة المساعدات الانسانية والغذائية والطبية، التي تمر عبر أراضي الأردنية، وتتلقاها السلطة الى الاهل فـي قطاع غزة. وقال السفير الفلسطيني عطاالله خيري ان هذه التوجيهات تأتي للتخفيف من المعاناة الكبيـرة التي يتعرضون لها، نتيجة النقص الحاد في المواد الاساسية الضرورية. ودعا خيري المجتمـع العربـي والدولي الى بذل المزيد من الجهود ومواصلة تقديم الدعم والمساعدات الانسانية، ورفع المعاناة الكبيـرة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

**الغد الأردنية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ٦. حكومة فياض تطالب "اسرائيل" برفع القيود عن القطاع الزراعي في غزة

الوكالات: طالب وزير الزراعة في حكومة تسيير الأعمـال الفلـسطينية محمـود الهبـاش الحكومـة "الاسرائيلية" أمس بتخفيف القيود التي تفرضها "اسرائيل" على قطاع غزة، خصوصا القطاع الزراعـي. وقال في تصريحات اذاعية عقب لقائه نظيره "الإسرائيلي" شالوم سيمحون في القـدس أمـس "نطالـب بادخال المستلزمات الزراعية وتصدير المنتجات الزراعية الى الخـارج للتخفيـف علـى المـزارعين الفلسطينيين بشكل خاص". وأضاف: "ننظر إلى قرار "إسرائيل" باعتبار قطاع غزة معادياً، على انه قرار غير قانوني وقرار جائر وسيؤدي الى تعقيد الاوضاع في قطاع غزة، اما نحن فننطلق مـن قاعـدة ان قطاع غزة والضفة الغربية وحدة قانونية وسياسية ونتحرك على هذا الاساس". ولم يستبعد الهباش أن يتم التوصل الى اتفاق محدد مع الجانب "الإسرائيلي"، في ما يتعلق بقطاع غزة، محذرا "حماس" مما وصفها بعرقلة تطبيق الاتفاق وتخفيف العبء على سكان غزة.

**الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ٧. وزارة الإعلام في غزة تنتقد تحذير حكومة الضفة بسحب تراخيص المؤسسات الاعلامية

غزة: وصف وكيل وزارة الاعلام بالحكومة المقالة د.حسن ابو حشيش تهديد وزارة الاعـلام بـرام الله بسحب تصاريح المؤسسات التي تحصل على البطاقة الصحفية بغزة هو إعلان حرب مفتوحة ضد حرية الرأي والتعبير والعمل الصحفي وإنذار حقيقي هدفه تقويض العملية الإعلامية وإسكات الأصوات الحرة.

**وكالة معاً الإخبارية ٢٠٠٧/١٠/٢١**

### ٨. مؤسسة الحق: تشكيل مجلس قضاء اعلى في غزة غير شرعي

رام الله - د ب أ: ذكرت مؤسسة "الحق" لحقوق الانسان في بيان لها امس أن قيـام الحكومـة المقالـة برئاسة "حماس" بتشكيل مجلس القضاء الاعلى يعتبر غير قانوني ومخالف لكل التشريعات. وطالب البيان حكومة حماس "باحترام وحدة القضاء الفلسطيني، والتراجع عن القرارات التي تنـتقص مـن أو تمـس استقلاليته، وفي مقدمتها قرارها تشكيل مجلس عدل أعلى في قطاع غزة". وانتقدت المؤسسة القـرارات والإجراءات التي اتخذتها حكومة حماس بما فيها قرار تشكيل المجلس وإعفاء النائب العام أحمد المغنـي من منصبه وتعيين عدد من وكلاء ومعاوني النيابة. وقالت إن "كافة هذه القرارات والإجـراءات غيـر قانونية، وتخالف التشريعات الفلسطينية، وخاصة القانون الأساسي".

**الدستور ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ٩. غزة: اتفاق بين الشرطة وعائلة حلس لإنهاء الأزمة

ألفت حداد: أكد د.موسى حلس الناطق باسم عائلة حلس أن العائلة استجابت للجنة التنسيق المكونة من الوجهاء والوسطاء ووافقت على اتفاق القوة التنفيذية يضمن عودة الهدوء إلى حي الشجاعية. وطالب في تصريح لعرب٤٨ بضرورة تنفيذ هذا الاتفاق خاصة من قبل "حماس". وأكد أن هناك نية مبيتة لدى القوة التنفيذية و"حماس" بالقضاء على عائلة حلس، مؤكدا ان العائلة التي قدمت ٤٥ شهيدا من خيرة أبنائها لن تقف مكتوفة الايدى امام اى اعتداء يمكن ان يمارس عليها من اى جهة كانت، مؤكدا انه في حال لم تلتزم القوة فإن طامة ستحل بغزة.

وكانت الداخلية الفلسطينية اصدرت بيانا جاء فيه: "حفاظاً على الدم الفلسطيني، وحرصاً من وزارة الداخلية على فرض القانون والنظام، أعطت الوزارة الفرصة للجنة التنسيق المكونة من الوجهاء والوساطات، وقامت بالاتفاق مع عائلة حلس على أن تلتزم عائلة حلس بعدم إطلاق النار وإزالة جميع مظاهر التسلح وإزالة الحواجز التي تعيق حركة المواطنين وتتعهد عائلة حلس بتسليم المشتبه بهم في حادث إطلاق النار على المواطن إبراهيم شلبية إذا ثبت تورط أيا من أبناء العائلة في الحادث". وأكدت الداخلية المقالة احترامها للاتفاق متمنية تنفيذه هذه المرة من قبل عائلة حلس.

**عرب٤٨ ٢٠٠٧/١٠/٢١**

### ١٠. قتيل في اشتباكات بين الشرطة الفلسطينية و"الجهاد" في رفح

غزة: اتفقت قيادات حركتي حماس والجهاد على تطويق الاشتباكات التي وقعت بين أفراد من الشرطة الفلسطينية وعناصر من حركة الجهاد الليلة قبل الماضية، في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة، والتي أسفرت عن مقتل سيدة وجرح ١٣ شخصا آخر. وذكر شهود عيان أن الاشتباكات اندلعت عندما حاولت الشرطة توقيف عدد من عناصر "الجهاد" بعد اتهامهم بمحاولة دهس احد عناصر "حماس"، فرفض عناصر "الجهاد" تسليم أنفسهم، الأمر الذي أدى الى اندلاع اشتباكات طالت مناطق واسعة في المدينة.

وتخللت الاشتباكات قيام الطرفين باختطاف عناصر من الطرف الآخر. وبعد عدة ساعات من المواجهات نجحت "لجان المقاومة الشعبية" بالتوسط بين الجانبين إذ تم الاتفاق بين قيادتي حماس والجهاد على وقف إطلاق النار وتسليم المختطفين وتشكيل لجنة لدراسة أسباب المشكلة ومعالجتها. وذكرت مصادر فلسطينية أن التوتر بين حماس والجهاد يعود الى الخلاف حول السيطرة على احد المساجد في المدينة.

من ناحيتها ذكرت مصادر في حركة حماس ان عدداً من عناصر حركة فتح ومنتسبي الأجهزة الأمنية سابقاً التحقوا بصفوف حركة الجهاد من اجل توفير الظروف التي تضمن عملهم ضد حركة حماس بشكل افضل. وأشارت المصادر الى ان التحقيقات التي أجرتها الأجهزة الأمنية أكدت تورط عدد من عناصر "الجهاد" في عمليات التفجير الداخلية التي نفذت في قطاع غزة مؤخراً. وأشارت المصادر الى أن رئيس الوزراء المقال، اسماعيل هنية، اجتمع لهذا الغرض بقيادة "الجهاد" في غزة حيث أطلعهم على هذه المعطيات، طالباً منهم ابداء اليقظة ازاء ما تقوم به عناصرهم.

**الشرق الاوسط ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ١١. ابو زهري: "حماس" متمسكة بالإتفاق مع "الجهاد"

ألفت حداد: أكدت حركة حماس الأحد على ترحيبها وتمسكها بالاتفاق الذي وقع الليلة الماضية بين حركتي حماس والجهاد اثر أحداث الليلة الماضية التي وقعت على خلفية مشكلة عائلية. وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس انه ورغم تنفيذ الاتفاق من كلا الطرفين فقد فوجئنا في حركة حماس بقيام مجموعة مسلحة من الملثمين بإطلاق النار فجر هذا اليوم الأحد على الشاب حمادة برهوم احد أبناء

حركة حماس. واوضحت حماس انه تم مراجعة قيادة الجهاد التي نفت نفياً قاطعاً أي علاقة لها بالحـادث مما يعني أن هناك مجموعة من المنفلتين الذين يحاولون التصعيد واستغلال الوضـع لإثـارة الفوضـى والفتنة.ودعت حماس جهاز الشرطة إلى التحقيق في هذا الحادث وملاحقة المتسببين فيه قطعاً للطريـق أمام مثيري الفتنة.

**عرب٤٨ ٢٠٠٧/١٠/٢١**

## ١٢. "الجبهة الديموقراطية": نجحنا في سحب المسلحين والإفراج عن المختطفين في رفح

غزة: أعلن زياد جرغون عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية اليوم، أن اتفاق وقف إطلاق النـار الذي تم التوصل إليه الليلة الماضية بين حماس وحركة الجهاد في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، يـنص على سحب المسلحين من الشوارع وعودة الحياة إلى طبيعتها في المدينة، والإفراج عن جميع المختطفين وتسليم جميع الممتلكات والعهد. وأضاف أن الاتفاق ينص على عقـد لقـاء مـشترك بـين الطـرفين المتخاصمين لتدارس أسباب المشكلة لحلها. وقال جرغون، في بيان تلقت "وفا" نسخة منه، "تمكنـا مـن سحب جميع المسلحين من الشوارع والإفراج عن جميع المختطفين من الطرفين وعـودة الهـدوء إلـى محافظة رفح وإزالة كافة الحواجز والمتاريس".

**وكالة الانباء الفلسطينية- وفا ٢٠٠٧/١٠/٢١**

## ١٣. "كتائب الأقصى" تنفي اتهامات ديسكين وتعتبرها تهربا من الإستحقاقات

ألفت حداد: نفت كتائب الاقصي فى الضفة الغربية ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية عن رئيس جهاز الأمن الداخلي يوفال ديسكين قوله حول محاولة اغتيال أولمرت. وقال زكريا الزبيدى قائد كتائب شهداء الاقصي في الضفة الغربية لعـ٤٨ـرب إن هذه الاتهامات باطلة وعارية عن الصحة وإسرائيل لجأت لمثل هذه الشائعات للتهرب من استحقاقاتها فيما يتعلق بالتعامل مع عناصر كتائب الاقصى.

من جهته نفى احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم حركة فتح اليوم صحة الإنباء بشأن تخطيط محاولة الاغتيال . وقال عبد الرحمن في بيان وزعته الحركة اليوم "إن ما ورد على لسان يوفال ديسكين غير صحيحة جملة وتفصيلا. واعتبر "إن هذه الرواية مفبركة وهدفها التشكيك في جهود حركة فتح والرئيس محمود عباس من اجل تحقيق السلام العادل بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي .

**عرب٤٨ ٢٠٠٧/١٠/٢١**

## ١٤. ممثل "حماس" في إيران: نأمل موقفاً تاريخياً تقاطع فيه الدول العربية "مؤتمر الخريف"

طهران: قال د.أبو أسامة عبد المعطي، ممثل "حماس" في طهران، معلقاً على مـؤتمر الخريـف بـشأن الشرق الأوسط الذي دعا إلى عقده الرئيس الأمريكي جورج بوش، "نحن من جانبنا نأمل أن تعلن كافـة الدول العربية موقفاً تاريخياً بمقاطعة هذا المؤتمر وعدم المشاركة فيه، وأن تقوم هذه الدول بالانحياز إلى صف شعوبها الرافضة للهيمنة الأمريكية والرافضة للتآمر على القضية الفلسطينية وتصفيتها". وأكد عبد المعطي أن الزيارات المتكررة التي تقوم بها وزيرة الخارجية الأمريكية غونداليزا رايس للمنطقة، ترمي إلى تحقيق ثلاثة أهداف، "الهدف الأول هو الإبقاء على مايسمى بالعملية السياسية قائمة ومـدها بالحيـاة كلما قاربت على الوفاة، أي الإبقاء على عملية السلام دون الوصول إلى سلام، والهدف الثاني هو خدمة المصالح الأمريكية في المنطقة من خلال تفكيكها وإعادة ترتيبها من جديد، وهذا يتطلب منهـا (رايـس) التواصل مع زعماء المنطقة لتكريس حالة الانقسام وخلق تكتل ما يسمى بالمعتدلين في مواجهة القـوى

والدول الرافضة للهيمنة الأمريكية، والهدف الثالث هو الاستمرار في دعم محمود عبـاس ومحاصـرة حركة حماس وإقصاءها عن المشهد السياسي".

**المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ١٥. قيادي "فتحاوي" يطالب بوجود للسلطة في غزة لفرض القانون

غزة - د ب أ: قال القيادي في حركة فتح حازم ابو شنب امس في تصريحات لاذاعة صوت فلسطين إن "الامر يحتاج الى سلطة رسمية هي التي تتولى فرض الامن والقانون على الارض ولا يحتاج ان يكـون هناك قوى لتنظيمات هي التي تفرض الامن او غير الامن او تتسلل في الفوضى او ان تفرض الامن هي بذاته". وأضاف "الصورة واضحة، هناك عدم وجود نهائي للسلطة في قطاع غزة نتيجة ما حدث وبالتالي هناك ضرورة وحاجة ملحة بعد أربعة اشهر على "الانقلاب" لوجود السلطة الفلـسطينية الرسـمية فـي القطاع لتفرض الامن باعتبارها السلطة الشرعية وممثلة القانون على الارض". وأكد ان ما يجري فـي قطاع غزة، في اشارة الى الاشتباكات الداخلية بين القوة التنفيذية وعائلات متنفذة محسوبة علـى فـتح، "ليس له علاقة لا بوجود سلطة ولا بوجود شرطة".

**الدستور ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ١٦. وكالة سما: الهندي يطالب "حماس" بالكف عن "تجاوزاتها"

غزة: دعا القيادي في حركة الجهاد محمد الهندي حركة حماس بالكف الفوراً عن "تجاوزاتها" في قطـاع غزة والشروع بإيجاد آليات لفض هذه التجاوزات نهائياً. جاءت تصريحات الهندي هـذه خـلال نـدوة سياسية نظمها مركز فلسطين للدراسات والبحوث اليوم الأحد, ودعى السلطة الفلسطينية لوقف الاعتقالات وإغلاق المؤسسات في الضفة الغربية فوراً. وحذّر الهندي من خطورة المرحلة التي تـشهدها الـساحة الفلسطينية مطالباً في ذات السياق كلاً من حركتي حماس وفتح ببناء إستراتيجية صمود يمكن أن تتحـول إلى نقطة انطلاق جديدة يتم الحفاظ بموجبها على المقاومة الأمل لوحيد لشعبنا في الحرية والاستقلال.
وشدد الهندي على ضرورة إنهاء الانقسام الداخلي وتعزيز مبدأ الوحدة الوطنية علـى قاعـدة الاحتـرام المتبادل، موضحاً أن عدم القيام بذلك من شأنه أن يجلب كوارث جديدة للساحة لا تحمد عقباها.

**وكالة سما ٢٠٠٧/١٠/٢١**

### ١٧. فهمي الزعارير: علاقة الرئيس عباس مع القدومي متباينة ومع فياض جيدة

رام الله: نفى الزعارير وجود أي خلافات سياسية تخترق صفوف السلطة الفلسطينية وقال: "لا يوجد خلاف بين الرئيس عباس ورئيس الوزراء سلام فياض، فهذا الأخير هو رئيس وزراء في حكومة شكلها الرئيس محمود عباس، ولا يوجد ما يبرر لسلام فياض أن يشكل محورا موازيا للرئيس عباس، وأنا أعلم علم اليقين أن علاقة الرجلين جيدة وليس فيها أي شائبة تدعو إلى مثل هذا الحديث".
وأكد الزعارير أن هناك تباينا سياسيا واسعا بين الرئيس محمود وأمين سر حركة "فتح" فاروق القدومي، لكنه نفى أن يكون هذا الخلاف قد أجهض اجتماعا للجنة المركزية للحركة كان متوقعا الأسبوع الماضي، وقال الزعارير من أهمية هذا التباين الذي قال إنه لا يمكن تسويته بـ "الخلاف".

**قدس برس ٢٠٠٧/١٠/٢١**

### ١٨. بالوثائق: "حماس" تثبت براءة مؤيد بني عودة

الضفة الغربية: استطاعت عائلة بني عودة أن تظهر الحق وتكشف عن "كذب" و"خسة" جهاز المخابرات الفلسطيني في رام الله الذي اتهم المجاهد المظلوم البريء مؤيد بين عودة وأجبروه على الإدلاء بها فـي

شريط تلفزيوني تحت شدة التعذيب والضغط، حيث أجبره على التحدث عن رواية كاذبة مضللة تفيد بأنه قد اعتقل لدى قوات الاحتلال الصهيوني وأثناء اعتقاله ارتبط بالمخابرات الصهيونية ثم شارك في عملية اغتيال خمسة مجاهدين من المقاومة الفلسطيني في قرية طمون بتاريخ ٢٠٠٣/٣/١٣ م .
لكن عائلة بني عودة استطاعت الحصول على ورقة الصليب الأحمر التي تؤكد أن مؤيد بني عودة اعتقل لدى قوات الاحتلال بتاريخ ٢٠٠٣/٦/٢٣، أي بعد اغتيال الشهداء الخمسة في طمون بثلاثة أشهر، وهو ما ينسف أصل رواية المخابرات المفبركة من أساسها.
وأكدت حركة حماس في بيانٍ وصل شبكة فلسطين الآن نسخة عنه أنها ومنذ اللحظة الأولى بينت كـذب رواية جهاز المخابرات وكانت على ثقة بأن مؤيد بريء، وأشارت الحركة إلى أن جهـاز المخـابرات الفلسطيني قد بذل جهود مضنية في محاولة إخفاء جميع دلائل براءة مؤيد بني عودة حيث قـام رجـال المخابرات بسحب ملف المعتقل بني عودة من تأهيل الأسرى وقاموا باعتقال زميل مؤيد في العمل لمنعه من الحديث عن تاريخ الاعتقال، كما قاموا بعزل مؤيد عن العالم الخارجي في سـجن الجنيـد بنـابلس، ووصل الأمر إلى حد منع بقية المعتقلين هناك من رؤيته علماً أنه التقى بعائلتـه مـرة واحـدة بـدأها بالصراخ مظلوم مظلوم فهاجمته عناصر المخابرات ومنعوه من إكمال كلامه.
ودعت "حماس" جهاز المخابرات الفلسطيني وبعد تكشف آخر أجزاء الحقيقة إلى الإفراج الفوري عن بني عودة وتقديم الاعتذار الرسمي له ولعائلته ولحركة حماس ولعموم الشعب الفلسطيني كما دعت الحركـة الفصائل الفلسطينية المختلفة وخاصة الجبهة الشعبية باعتبار النائبة خالدة جرار قد أقحمـت فـي هـذا الموضوع لمساءلة حكومة فياض الطارئة عن دور الأجهزة الأمنية في تشويه سمعة الأبرياء واتهـامهم باطلاً بما لا يليق من اتهامات.
لمشاهدة الوثيقة اضغط

**فلسطين الآن ٢٠٠٧/٧/٢٠**

## ١٩. أولمرت: قمة أنابوليس لن تحقق اختراقاً

رام الله - كفاح زبون: قال ايهود أولمرت، رئيس الحكومة الإسرائيلية، ان الاجتماع الدولي في انابوليس لن يكون بمثابة اختراق تاريخي، ولكنه سيوفر مظلة دولية لدعم المفاوضات بين إسرائيل والفلـسطينيين بهدف تحقيق حل الدولتين للشعبين. واكد اولمرت للصحافيين على متن طائرته قبل مغادرته، متوجها الى فرنسا وبريطانيا انه ليست لديه النية للتوقف عن الحوار مع الفلـسطينيين. وقالـت مـصادر سياسـية اسرائيلية ان اولمرت الذي غادر امس إلى فرنسا وبريطانيا للقاء الرئيس الفرنسي، نيكولاي سـاركوزي في باريس، ورئيس الحكومة البريطانية غوردون براون في لندن، تنصب جهوده على اقناع الأوروبيين بتشديد العقوبات على إيران. وقالت "هارتس"ان اولمرت سيسعى إلى حشد مواقف كلا الـزعيمين نحـو المزيد من الجهود لمنع إيران من امتلاك الأسلحة النووية، بالإضافة إلى بحث القمة المقبلة في انابوليس.

**الشرق الاوسط ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٢٠. ليبرمان يهدد بالانسحاب من حكومة أولمرت

القدس المحتلة - د ب أ: قال وزير الشؤون الإستراتيجية أفيغدور ليبرمان في لقاء تلفزيوني مـع القنـاة الثانية إنه إذا تم بحث قضايا القدس واللاجئين والحدود الدائمة للدولة الفلسطينية "لن تتمكن هذه الحكومة من الاستمرار وهذا الموقف يشاركني فيه يشاي". وأضاف "لن نتمكن من أن نكون طرفا في حكومة إذا تم بحث القضايا الجوهرية في مؤتمر أنابوليس".

وكان يشاي اتخذ موقفا مماثلا في الأيام الأخيرة، وقال إن التطرق إلى القضايا الجوهرية في أي وثيقة أو بيان يصدر قبل أو بعد المؤتمر سيكون بمثابة إشكاليا لحزبه.

**الدستور ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٢١. ليفني تلتقي قائد "اليونيفيل": تهريب الأسلحة مستمر

أعلنت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني، خلال محادثات مع قائـد قـوات "اليونيفيـل"الجنـرال الإيطالي كلاوديو غراتسيانو في القدس المحتلة أمس، أن حركة تهريب الأسلحة والذخائر من سوريا إلى حزب الله مستمرة. وقالت ليفني، للجنرال غراتسيانو وفق بيان صدر عن مكتبها، إن "استمرار تهريـب الأسلحة والذخائر من سوريا يسيء إلى قدرات اليونيفيل على نزع سلاح حزب الله"، متوقعة أن "يستمر الوضع على ما هو عليه إذا ما استمر تهريب السلاح". ونقلت صحيفة "جيروزاليم بوست"عن ليفني انـه "بالرغم من انه ليس جزءا من التفويض الممنوح إلى اليونيفيل، فإن تلقي أي معلومـة حـول الجنـديين الأسيرين وإطلاق سراحهما لاحقا هو هدف رئيسي يجب أن يتم تطبيقه بشكل كامل".

**السفير ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٢٢. استطلاع: ٣٤% من الاسرائيليين لا يعرفون بلفور صاحب الوعد الذي اقام دولتهم

بيت لحم –اظهر استطلاع للرأي اجراه المجلس الصهيوني بمناسبة الذكرى الـ ٩٠ لوعد بلفـور التـي تحل في الثاني من الشهر القادم ان ٣٤% من المستطلعة ارائهم لا يعرفون مـن هـو اللـورد بلفـور. وتنوعت اجابات المستطلعين فمنهم من قال بان بلفور جاسوس او ممثل سينما او شخص حـصل علـى جائزة نوبل او شخصية جديدة في حكايات الخيال العلمي. ووصف رئيس المجلس الصهيوني "موشه بن عطر " النتائج بانها اشارة واضحة على تدني الاهتمام بقضايا قيامة الشعب اليهودي والدولـة. ويعتبـر بلفور الذي شغل منصب وزير خارجية بريطانيا مطلع القرن الماضي واصدر في الثاني من نوفمبر من عام ١٩١٧ وعدا عرف باسمه وعد فيه قادة الحركة الصهيونية باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

**وكالة معاً الإخبارية ٢٠٠٧/١٠/٢١**

## ٢٣. يعلون يربط الامتناع عن توسيع العدوان بصفقة غاز مع القطاع

(يو بي آي) رجح رئيس أركان الجيش "الإسرائيلي" الأسبق موشيه يعلون أن الحكومة الإسرائيلية تمتنـع عن تنفيذ عملية عسكرية واسعة في قطاع غزة بسبب صفقة الغاز الطبيعي التي تتفاوض عليها مع شركة "بريتيش غاز" التي تستخرج الغاز من موقع يقع قبالة شواطئ قطاع غزة. وكتب يعلون في مقال نـشره بنهاية الأسبوع الأخير في موقع الكتروني أنه "من الجائز أن التوقع لاقتناء الغاز الطبيعي لعب دورا في قرار الحكومة المصغرة للشؤون السياسية والأمنية بعدم إصدار أوامر للجيش الإسرائيلي بـشن حملـة عسكرية برية كبيرة في غزة على الرغم من إطلاق (الفلسطينيين) ١٠٠٠ قذيفة صاروخية على الأقـل باتجاه اسرائيل منذ سيطرة حماس على القطاع في حزيران/يونيو ٢٠٠٧"، مـشيرا الـى أن "إسـرائيل" تتجاهل المخاطر الأمنية والاقتصادية المتعلقة بالصفقة على ضوء سيطرة حماس على القطاع.

**الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٢٤. إضراب أساتذة الجامعات في إسرائيل لخلاف على الاجور

القدس المحتلة - د ب أ: أفادت تقارير إعلامية بأن أساتذة الجامعات في إسرائيل بدأوا إضرابا عن العمل امس بعد فشل مفاوضاتهم مع وزيرة التعليم يولي تامير وممثلين عن وزارة المالية في مسعى أخير لمنع تنفيذ الإضراب. وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" على موقعها الالكتروني أن تامير وإيلـي كـوهيم

مدير قسم الاجور بوزارة المالية سعيا خلال لقاء استمر خمس ساعات مساء السبت مع الاساتذة إلى إثنائهم عن بدء الاضراب ولكن دون جدوى.

**الدستور ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٢٥. يوري أفنيري يكشف جانباً من دور اللوبي الصهيوني في واشنطن

القدس - وديع عواودة: أكد الناشط "الإسرائيلي" اليساري يوري أفنيري في تقرير نشره صحة مضامين كتاب أمريكي جديد حول مخاطر وحجم تأثير جماعات الضغط الصهيونية في واشنطن وشفعه بشهادات خاصة من لدنه. يقول أفنيري إن "اللوبي" "الإسرائيلي" في واشنطن يتجاوز كافة المعايير بقوة نفوذه، ولفت لقدرته على إخراس كل انتقاد ل "إسرائيل" في الكونجرس ووسائل الإعلام وتصفية كل من يخل ب"التابو" سياسيا ومنع كل عمل مناف لرغبته. ويؤكد أفنيري صحة ما ورد في الكتاب حول الطرق التي يستخدمها اللوبي على أرض الواقع منها إحباط كل ضغط على "إسرائيل" من أجل السلام مع الفلسطينيين ودفع الولايات المتحدة نحو غزو العراق بالماضي ودفعها اليوم باتجاه الحرب على سوريا وإيران.

**الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٢٦. دراسة إسرائيلية تشك في جدوى تقسيم القدس

يحيى دبوق: شكّت دراسة إسرائيلية في الجدوى الديموغرافية والاقتصادية التي يمكن أن تجنيها إسرائيل من جراء نقل الأحياء العربية في القسم الشرقي من القدس المحتلة إلى السلطة الفلسطينية. وبحسب الدراسة التي رفعت إلى أولمرت ووزراء الحكومة الإسرائيلية، فإن عشرات آلاف الفلسطينيين الذين هم في حكم المقيم الدائم من الناحية القانونية في إسرائيل، سيكونون قادرين على نقل أماكن سكناهم، قبل تسليم أحيائهم إلى السلطة الفلسطينية، إلى مناطق أخرى داخل إسرائيل مستفيدين من الحق الذي يمنحهم إياه القانون الإسرائيلي على هذا الصعيد. وترى الوثيقة أن "الانفصال التام عن الأحياء (العربية) لا يعني منع عبور السكان إلى نطاق إسرائيل"، فيما "الإقدام على سحب الإقامة الدائمة من فلسطينيي القدس الشرقية سيكون إشكالياً من الناحية الحقوقية". وشك الباحثون في معهد القدس في قدرة إسرائيل من الزاوية القانونية "على التحرر من التزاماتها الاقتصادية تجاه عرب شرقي القدس، في سلسلة من المجالات"، كالمخصصات التي يتقاضونها من مؤسسة التأمين الوطني الإسرائيلية، مثل مخصصات الأطفال، وضمان الدخل، ورسوم البطالة ومخصصات الشيخوخة، إضافة إلى خدمات الضمان الصحي المختلفة. من جهة أخرى، تشك في أن تُعتبر إسرائيل في حل من مسؤولياتها تجاه سكان الأحياء التي ستُنقل، من وجهة نظر القانون الدولي الذي قد يرى في خطوة كهذه تمييزاً بين الأحياء العربية واليهودية ضمن الخط الأخضر. وخلصت مديرة المعهد، أورا أخيمائير، إلى أن "تقسيم المدينة حتى لو تم باتفاق سياسي سيتضمن مشاكل قانونية معقدة، ومشاكل عملية".

**الأخبار ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٢٧. اعتصام شعبي لمنع اسرائيل هدم بناية فلسطينية في القدس

نشرت **الدستور ٢٠٠٧/١٠/٢٢** من رام الله نقلا عن د ب أ، بترا: أن عشرات المواطنين واصلوا اعتصامهم امس في بناية ابو عيشة السكنية في القدس الشرقية لمنع هدمها من قبل الاحتلال الاسرائيلي. وقد تزامن ذلك مع انعقاد جلسة للمحكمة العليا الاسرائيلية للنظر في دعوى لوقف الهدم، في حين عم الاضراب التجاري العام الجزء الشرقي من مدينة القدس احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية. ومن جهته قال مستشار فياض لشؤون القدس حاتم عبدالقادر، أن الاضراب يأتي للتحذير من مغبة التمادي في

ممارسات الاحتلال واخرها الحفريات في باب المغاربة. واعتبر ان التهديد بهدم البناية سيكون مقدمة لهدم عشرات المنازل الاخرى في القدس المحتلة.
وكتب حسام عز الدين في **الأيام الفلسطينية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**: أن حاتم عبد القادر ذكر أن سلام فياض كان قد هدد رئيسة الكنيست بأنه سيلغي لقاءه معها الذي عقد أمس، في حال نفذت قوات الاحتلال عملية هدم المنزل، اضافة الى اتصالات مكثفة اجراها مع عدة اطراف دولية حول هذا الموضوع.
وذكرت **الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٠/٢٢** من نابلس: أن مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية حذر من عمليات هدم واسعة تخطط لها بلدية الاحتلال في القدس، بحيث تطال مساكن ومباني، متذرعة بقرارات إدارية وقعت عليها وتم تصديقها من محاكم خاصة. وتتوزع هذه المباني على عدة أحياء مقدسية، وجزء منها يقع داخل أسوار البلدة القديمة. ولفت المركز إلى ما أعلنه رئيس بلدية الاحتلال في القدس اروي لوبليانسكي مؤخرا حول خطط لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية في محيط مدينة القدس، وتوسيع عمليات البناء في الأحياء الاستيطانية القائمة.

## ٢٨. فاقدو الهوية من الفلسطينيين يطالبون بإدراج قضيتهم في المفاوضات مع إسرائيل

غزة: طالب مئات الفلسطينيين ممن عادوا الى قطاع غزة خلال السنوات الاولى من عمر السلطة الفلسطينية ولا يمتلكون بطاقات هوية، محمود عباس ان يدرج قضيتهم في سلم أولويات مباحثاته مع الجانب الإسرائيلي وان يعمل على تمكينهم الحصول على بطاقات المواطنة التي تكفل لهم التنقل والسفر وتعليم ابنائهم في الخارج. وأكد رجائي ابو دقة مسؤول لجنة الدفاع عن حق المواطنة خلال اعتصام احتجاجي قبالة مقر التشريعي الفلسطيني بمدينة غزة استمرار تنظيم الاعتصام اسبوعيا وصولا لتحقيق مطالب المعتصمين.

**الغد الأردنية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٢٩. توقع اعلان الأسرى الفلسطينيين اضراباً مفتوحاً عن الطعام بالتزامن مع مؤتمر الخريف

يتوقع مركز الاسرى للدراسات والأبحاث، إعلان الأسرى الفلسطينيين إضرابا مفتوحاً عن الطعام في السجون والمعتقلات الاسرائيلية بالتزامن مع مؤتمر الخريف. وأكد مدير المركز رأفت حمدونة، أن الأسرى لا يمكنهم تمرير هذا المؤتمر دون وضع آلية واضحة لحل قضيتهم الوطنية والإنسانية والحساسة، موضحاً أنهم يرفضون أى مسودة أو ورقة عمل تخلو من بنود واضحة للإفراج عنهم.

**مركز الاسرى للدراسات والأبحاث ٢٠٠٧/١٠/٢١**

## ٣٠. مسؤولون فلسطينيون: اسرائيل تحول معسكرات الاعتقال إلى مراكز لتجنيد العملاء

رام الله: اتهم مسؤولون فلسطينيون اسرائيل بتحويل مراكز التوقيف للمعتقلين الفلسطينيين وخاصة الأطفال منهم إلى مراكز لتجنيد العملاء والجواسيس للعمل لمصلحتها الأمر الذي يعرض حياة هؤلاء الأطفال للخطر المحدق، ويمثل خرقاً فاضحاً لقواعد القانون الدولي والمواثيق الدولية. وأكد مدير عام نادي الأسير الفلسطيني، عبد العال العناني، وجود معلومات ودلائل واضحة على محاولات أجهزة الأمن الاسرائيلية لاستغلال ظروف الاعتقال الصعبة التي يعيشها الأطفال الأسرى.

**الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٣١. شهيد من طولكرم دهسه مستوطن وحملة اعتقالات في عزون في الضفة الغربية

رامي دعيبس: استشهد فلسطيني من طولكرم بعد دهسه من قبل احد المستوطنين في بلدة كفر قاسم، كان برفقة عدد من العمال متوجها إلى العمل داخل الخط الأخضر. وفي سياق متصل اعتقلت قوات الاحتلال

سبعة مواطنين من بلدة عزون في محافظة قلقيلية بعد توغل وحملة تفتيش واسعة النطاق طالت العشرات من المنازل، ونقلتهم إلى جهة غير معلومة قبل أن تعاود انسحابها من داخل البلدة وتشديد الحصار عليها.

**عرب٤٨ ٢٠٠٧/١٠/٢١**

## ٣٢. المدارس الحكومية في قلقيلية تتبرع بـ٢٦٢٠٢ شيكل لدعم أهل مخيم نهر البارد

قلقيلية: تبرع طلبة المدارس الحكومية، وموظفي سلك التربية والتعليم، في محافظة قلقيلية، يـوم امـس، بمبلغ ٢٦٢٠٢ شيكل ضمن الحملة الوطنية لدعم ونصرة ابناء الشعب الفلسطيني في مخيم نهر البارد في لبنان. وأوضح يوسف عودة مدير التربية والتعليم في مديرية قلقيلية، أن حملة التبرعات في المـدارس، كانت ناجحة بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها عموم الشعب الفلسطيني، مؤكدا على أهمية شعور الطلبة في داخل فلسطين، بشعور إخوانهم في الشتات.

**وكالة معاً الإخبارية ٢٠٠٧/١٠/٢١**

## ٣٣. غزة: استياء شعبي عارم من ارتفاع أسعار السجائر والمعسل

غزة - فتحي صباح: ارتفعت اسعار السجائر ومعسل النرجيلة في قطاع غزة ارتفاعاً كبيراً خلال الأيام الاخيرة، في ظل استياء شعبي عارم في مجتمع يدخن معظم أفراده. وتشير احصاءات قديمـة الـى ان الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية ينفقون نحو ٥٠٠ مليون دولار سنوياً على تدخين الـسجائر. وقـد استشرت في الاعوام الاخيرة بين الرجال والنساء على حد سواء ظاهرة تدخين النرجيلة، خصوصا فـي أوساط الطبقتين الغنية والمتوسطة الآخذة في التقلص باستمرار لصالح تحول المجتمع الى طبقتي الاغنياء والفقراء. وفي سبيل الحصول على سيجارتهم المفضلة وبالسعر المطلوب، لجأ كثير من الـصحافيين او العاملين في منظمات اهلية وغيرهم الى زملائهم من الصحافيين الاجانب كي يجلبوا لهم معهم الـسجائر من رام الله او من القدس المحتلة. كما لجأ آخرون الى بعض الديبلوماسيين والـسفراء والعـاملين فـي السفارات والقناصل الاجنبية في فلسطين من أجل ذلك. ويقول العارفون ببواطن الامور ان من اسـباب هذا الارتفاع، ان الحكومة المقالة تفرض رسوما مرتفعة على السجائر المستوردة والمهربة مـن مـصر على حد سواء. وعلى رغم ان السواد الاعظم من قادة حماس وكوادرها لا يدخنون اعتقادا بأن التـدخين حرام شرعاً، فإن الحركة تبيح تحصيل الجمارك والرسوم من السجائر. أضف إلى ذلـك عـدم سـماح اسرائيل بدخول السجائر الى القطاع، خصوصا بعدما اعتبرته كيانا معاديا، فضلا عن التلاعب من كبار التجار، علاوة على عدم اهتمام الحكومة بفرض رقابة صارمة على اسعار السجائر او غيرها من السلع التي ارتفعت أسعارها بشكل جنوني خلال الأسابيع والأيام الاخيرة.

**الحياة ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٣٤. وزارة الصحة تنفي الاتهام الذي وجهته لها حماس بفصل ٧٦ موظفا من مقربيها

بيت لحم: نفت وزارة الصحة الفلسطينية امس الاتهام الذي وجهته لها حماس بفـصل ٧٦ موظفـا مـن مقربيها وظفوا في ظل حكومة اسماعيل هنية. وقد أكد عدد من الموظفين المفصولين من مستشفى بيـت جالا الحكومي، انهم يحملون شهادات علمية، بخلاف ما كان قد أفاد به عمر نصر مدير العلاقات العامة في وزارة الصحة الفلسطينية، الذي بين أن جزءاً كبيراً من هؤلاء الموظفين ينتمون لفتح ومنهم جزء من حماس وهم لم يستوفوا شروط التعين وليس لديهم خبرات ولا يمتلكون الشهادات.

وأكد أن الوزارة ثبتت توظيف ٥٠٠ من الموظفين الذين عينتهم حماس لانهم استوفوا الشروط، لافتا إلى أن الوزارة تتعامل بمهنية ولا تتعامل بحزبية كما تتعامل حماس في قطاع غزة وفق قوله.

**وكالة معاً الإخبارية ٢٠٠٧/١٠/٢١**

### ٣٥. مشفى الشفاء في غزة يغلق غرف العمليات لمنع الاحتلال تزويده بغاز مستخدم في التخدير

غزة: أعلن مشفى دار الشفاء كبرى المشافي في قطاع غزة أنه أقدم على إغلاق غرف العمليات فيه، بسبب نفاذ غاز "النيتروز" الذي يستخدم في عمليات التخدير، والذي تمنع سلطات الاحتلال إدخاله إلى قطاع غزة في ظل الحصار.

**قدس برس ٢٠٠٧/١٠/٢١**

### ٣٦. استطلاع: انتشار واسع لآفة المخدرات في مدينة القدس المحتلة

القدس: أشار استطلاع للرأي أجرته الهيئة الوطنية العليا للحد من انتشار آفة المخدرات، إلى تعاطٍ واسع للمخدرات في مدنية القدس المحتلة وضواحيها. وأوضح أن٦٠% من المستطلعين تتراوح أعمارهم مـا بين ١٨ إلى ٢٤عاماً، و٢٠% ما بين ٢٥ إلى ٣٠ عاماً، و١٥% أكثر من ٣٠ عاماً، و٥% هم دون سن ١٨ عاماً، محذراً من أن ما نسبته ٢٤% انهوا المرحلة الابتدائية من تعليمهم فقط، أو أميين لا يجيـدون القراءة والكتابة. وبين أن نسبة الذكور بلغت ٩٦% والإناث ٤%، من المتعاطين، موضحاً أن من أسباب تدني نسبة تعاطي الإناث، هو الوازع الديني والأخلاقي والتقاليد التي تحكم المجتمع الفلسطيني. مـشيرا إلى أن ما نسبته ٢% من الإناث المتعاطيات، كان بسبب وجود مدمن ومتعاط في البيت، وأن ١% فقـط منهن تعاطين المخدرات بسب رفيق السوء. وذكر أن ما نسبته ٢٥ % من المتعاطين ينتمون إلى عائلات تعاني من التفكك الأسري. كما لفت إلى أن ٩٠% من الذين عادوا للتعاطي يعزون عودتهم لعدم تقـبلهم في المجتمع بصورة جيدة وعدم حصولهم على عمل، والإرهاق المادي الذي لحق بهم. ونوه التقرير إلى أن ٩٧% من المستطلعة آرائهم يؤكدون أن السبب الرئيسي في انتشار وترويج المخدرات يقع على عاتق الاحتلال الإسرائيلي، والتقصير الكبير من قبل الشرطه الإسرائيلية في التعامل مـع تجـار ومروجـي المخدرات خاصة في المناطق العربية من مدينة القدس. ونوه ٧٥% منهم إلى أن المؤسسات الإرشـادية والعلاجية لا تقوم بدورها كما يجب بسب نقص برامج التأهيل والرعاية لدى هذه المؤسسات. فيما أفـاد ٨٠% منهم بأن المراكز العلاجية النموذجية توجد فقط عند الإسرائيليين، الأمر الذي لا يـشجعهم علـى العلاج نتيجة للفروق في العادات والتقاليد واللغة.

**وكالة الانباء الفلسطينية- وفا ٢٠٠٧/١٠/٢١**

### ٣٧. مخرجة فلسطينية تنال جائزة دولية على فيلم حول جدار الفصل

رام الله: منحت بلدية فلورنسا ومؤسسة اللقاءات الدولية لمهرجان سينما المراءة في ايطاليا جائزة سيلفو دي لا باس هذا العام لفيلم -مفتوح مغلق- للمخرجة الفلسطينية ليانة بدر، الذي يتحدث عن المعاناة الفلسطينية بسبب جدار العزل الاسرائيلي. ومما يجدر ذكره أن هذه الجائزة تقدم على مستوى عالمي للمخرجات اللواتي يقمن بانجاز افلام تعالج مواضيع الحرب العنصرية والقمع الموجه على مستوى النوع الاجتماعي.

**وكالة معاً الإخبارية ٢٠٠٧/١٠/٢١**

### ٣٨. ٥٥٠ عائلة عادت إلى مخيم البارد وشكاوى من أداء الأونروا

البداوي - عبد الكافي الصمد: أوضح مسؤول هيئة الطوارئ في الأونروا، محمد عبد العال، أن "عـدد العائلات العائدة إلى المخيم بلغ حتى يوم أمس ٥٥٠ عائلة"، أي نحو ١٠ في المئة تقريباً مـن عـائلات المخيم ككلّ قبل النّزوح منه، متوقعاً أن يعود إليه خلال اليومين المقبلين "ما لا يقل عن ٢٠٠ عائلة على أقلّ تقدير..". وأشار عبد العال إلى أن "٣٢ وحدة سكنية تم الانتهاء من بنائها فـي المنطقـة الموجـودة جنوب مجرى نهر البارد، أو ما يعرف بالبلوك A وفق التصنيف الجديد، وأن عائلات نازحة عدة باتت تقيم فيه حالياً، إضافة إلى أن ٢٤ وحدة سكنية أخرى ستنتهي خلال أسبوع على الأكثر"، لافتـاً إلـى أن "العائلات المقيمة في المدارس الرسمية في البداوي يجري نقلها إلى هذه الوحدات، أو إعطائهـا بـدلات إيجار تبلغ ١٠٠٠ دولار للإقامة خارجها، لأنّنا نرى أن إخلاء هذه المدارس أولوية بالنسبة إلينـا الآن، وقد أخلينا حتى مساء أمس ستّ مدارس رسمية من أصل ثماني، على أن يلـي ذلـك إخـلاء مـدارس الأونروا الموجودة في مخيم البداوي في مرحلة لاحقة". في مقابل ذلك، عبرت مصادر فلسطينية معنيـة لـ"الأخبار" عن استيائها من "سوء تنفيذ" الوحدات السكنية التي تشيدها الأونروا عند المدخل الجنوبي من مخيم نهر البارد، وهي ليست مؤهلة إطلاقاً لمواجهة فصل الشتاء. وأشارت المصادر الفلسطينية المعنية ذاتها إلى أن "بناء الأونروا مدرستين جاهزتين قرب ملعب عمر كمال في مخيم البداوي، لم يجر الشروع فيهما حتى الآن"، لافتة إلى أن "البطء في تنفيذ الأعمال ورداءته، إضافة إلى غياب المشرفين الهندسـيين عن هذه الأعمال، يوحي بوجود تقاعس وإهمال مقصودين من الأونروا، وإلا كيف يمكن تفسير استغراق تمهيد قطعة من الأرض، لا تتجاوز مساحتها ألفي متر مربع، وهي عبارة عن ملعب رياضي بالأصـل، أكثر من شهر لإنجازها؟".

**الأخبار ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ٣٩. موقع "إسرائيلي" يؤكد لقاء سابق بين جنبلاط ونائبة بالكنيست

القدس المحتلة: قال موقع إسرائيلي تابع لصحيفة معاريف العبرية، أمس، ان رئيس اللقـاء الـديمقراطي النائب اللبناني وليد جنبلاط التقى قبل شهرين النائبة عن حزب العمل كوليت أفيتال في باريس وقال لهـا إن الدروز في لبنان يقعون بين مطرقة إسرائيل وسندان سوريا. يشار إلى ان الموقع ال كان قـد نـشر معلومات عن لقاء مماثل جمع جنبلاط وأفيتال في باريس ٢٠٠٦/٨/٢٩، موضحاً ان ذلك تـم بمحـض الصدفة على هامش لقاء مسؤولين إسرائيليين مع نائب وزير الخارجية الفرنسي.

**الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ٤٠. موسى يجدد تأييده لعقد المؤتمر الدولي للسلام

القاهرة - مراد فتحي: جدد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى تأييد الجانب العربي لفكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وشدد على ان باب التنازلات العربية اصبح موصدا ومغلقا لان كل شيء تم، فالموقف العربي واضح من خلال مبادرة السلام العربية التي تتضمن أسس التسوية السلمية. وذكر موسى ان المشكلة هي اسرائيل التي ليس لديها موقف خاص واضح من السلام وأوضح ان هذا الغموض لن يستمر إلى مالا نهاية. وحول ما اذا كان استمرار الازمة بين فتح وحماس يؤثر بالسلب على الموقف الفلسطيني؟ أكد ان هذا الخلاف يؤثر في امور كثيرة أما ما يخص هذا المؤتمر والتفاوض فإن هناك تفويضا كاملا للرئيس محمود عباس وعلى العرب العمل على رأب الصدع بين فتح وحماس وهذا التزام عربي كبير.

**الشرق القطرية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ٤١. مبارك: تصريحات بعض قادة حماس تؤكد الاستعداد للتفاوض مع إسرائيل

أكد الرئيس حسني مبارك أن مصر تسعى لسلام شامل يغلق ملف الصراع العربي - الإسرائيلي للأبد ويحقق للمنطقة الأمن والاستقرار. وأوضح الرئيس أن مصر تدعم شرعية أبومازن باعتباره الرئيس المنتخب للسلطة الوطنية الفلسطينية، ولكن تحتفظ، في ذات الوقت، بمسافات متساوية بين الفصائل الفلسطينية دون انحياز لفتح أو حماس. وأشار الرئيس إلى تصريحات إيجابية لبعض مسؤولي حماس، تؤكد عدم معارضة الحركة من حيث المبدأ التفاوض حول اتفاق سلام مع إسرائيل. وقال: "إن تحدث الفلسطينيين بصوت واحد، سوف يخدم القضية الفلسطينية". وحول اجتماع السلام الدولي المزمع عقده في أمريكا قبل نهاية العام، قال الرئيس مبارك إن وجود المبادرة العربية ضمن مرجعيات اجتماع السلام يشجع الدول العربية علي المشاركة فيه.

**الأهرام المصرية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ٤٢. العرب لم يسحبوا القرار ضد مخاطر السلاح النووي الاسرائيلي

القاهرة - فتحي خطاب: نفى مسؤول بجامعة الدول العربية ما تردد عن ان المجموعة العربية سحبت القرار العربي الذي يتحدث عن مخاطر السلاح النووي الاسرائيلي، خلال المؤتمر العام الاخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية.. وقال وائل الاسد، مدير ادارة نزع السلاح بجامعة الدول العربية: لم نسحب قرارنا، وما حدث هو ان المجموعة العربية لم تقدمه في الوقت المناسب، وان الامانة العامة للجامعة العربية اتخذت قرارا بالاعداد والتحضير الجيد للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في العام المقبل، وتقديم مشروع القرار العربي والعمل على انجاحه حتى ولو حاول الامريكيون والاوروبيون افشاله.

**العرب اليوم ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ٤٣. رئيس البرلمان السوداني: إسرائيل ستسيطر على النيل إذا انفصل الجنوب

يو. بي. اي: قال رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني أحمد إبراهيم الطاهر إنه إذا انفصل جنوب السودان عن شماله فإن هذا يعني سيطرة إسرائيل على ما يقرب من ألف كيلومتر من النيل. وأضاف، في مقابلة مع صحيفة "المصري اليوم" اليومية المستقلة، في زيارة له للقاهرة إن المسؤولين المصريين يدركون تماماً ارتباط الأمن القومي المصري بالوضع في السودان. وهاجم الطاهر الولايات المتحدة التي تبدو في الظاهر كوسيط للسلام، لكنها في الحقيقة تتبنى حركات التمرد الداخلية في السودان وتدعمها.

**الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ٤٤. البرلمان البحريني يتجه لحظر الاتصال والتطبيع مع إسرائيل

المنامة - راشد الغائب: يبحث مجلس النواب، قريبا، اقتراحا بقانون لحظر الاتصال مع إسرائيل. ويأتي هذا القانون على خلفية اتصال وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة مع وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني مؤخرا وهو ما أثار غضبا برلمانيا.

**الوطن السعودية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

### ٤٥. سياسية بريطانية: لست متفائلة بنجاح مؤتمر السلام ويجب الحوار مع حماس

لندن - سمير ناصيف: اكدت السياسية البريطانية البارونة شيرلي ويليامس، المتحدثة السابقة للحزب الليبرالي الديمقراطي، انها ليست متفائلة ازاء نجاح مؤتمر السلام في انابوليس. وقالت ويليامس، في محاضرة القتها في معهد تشاتهام هاوس في لندن، ان الجهات المدعوة إلى المؤتمر لا تمثل جميع

الاطراف المعنية بالموضوع اذ يجب برأيها دعوة مؤيدي ومعارضي الطريقة التي تجري فيها امريكـا عملية السلام، وليس المؤيدين فقط، لكي يكتسب المؤتمر تمثيلا شعبيا كبيرا وشرعية دولية ولا يـصبح مفروضا فرضا على دول وشعوب المنطقة. واوضحت بانه لا يمكن معالجة مشاكل الشرق الاوسط مـن دون التفاعل مع حركة حماس والدول شرق الاوسطية والعربية التي تدعمها، كما لا يمكن عدم التطـرق إلى قضايا اساسية في هذا المؤتمر كقضية الجدار الفاصل، الذي انشأته اسرائيل وعارضته محكمة العدل الدولية وتحفظت حوله المحكمة العليا حتي في اسرائيل نفسها، بالاضافة إلى معالجة قـضية الاسـتيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية واستمراره وتوسيعه. وقالت انها تتمني لو يـنجح المـؤتمر ولكـن تقييمها يشير لها بان حظه في النجاح ليس كبيرا.

**القدس العربي ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٤٦. تداعيات تحدي الوجود الحمساوي في غزة

أسامة نور الدين

يثير الصدام الدامي الجديد في غزة المخاوف من تقويض الجهود المبذولة من وراء ستار لإعادة الأمور إلى مجاريها بين فتح وحماس، ربما بوساطة مصر التي ترصد مدى العراقيـل المنـصوبة فـي وجـه احتمالات الوصول إلى نتيجة ما من مؤتمر الخريف المزمع عقده بدعوة أمريكية.

والمفروض أن خيبة الأمل التي بدأت تسود في رام الله على هذا الصعيد تستدعي إعـادة النظـر فـي الموقف الرسمي المعلن على الأقل بصدد تجديد الحوار مع حماس، ولكن هل يمكن ذلك في الأجواء التي تصنعها الصدامات الجديدة؟.. وهل يمكن ذلك أصلا على ضوء ما سبق من تحديات مباشـرة للوجـود الحمساوي في غزة في الفترة الماضية؟.. أسئلة يلقي عليها الأضواء المقال التالي بقلم أسامة نور الـدين عن مظاهر تلك التحديات وتداعياتها.

**خطة بعد أخرى**

فشل المخطط الإسرائيلي- الأمريكي المشترك لإسقاط حكومة حماس عبر الحصار المفروض على قطاع غزة منذ تولّي الحركة مقاليد الأمور هناك، وترددت أحاديث إسرائيلية عن "تسونامي" سـوف يـضرب المنطقة قريبا، لا سيما بعد الانسحاب الأمريكي المحتمل من العراق -حسبما أوردته صـحيفة يـديعوت أحرونوت في ٢٠٠٧/٨/٣١- وما قد يترتب على ذلك من تشجيع قوى المقاومة الفلسطينية على توجيـه ضربات جديدة لإسرائيل، حسب وثيقة شاركت في إعدادها وزارة الدفاع، شعبة الاستخبارات العسكرية، قسم التخطيط في الجيش، مجلس الأمن القومي، وزارة الخارجية.

وبدأت تظهر معالم خطة أخرى لإنهاء الوجود الحمساوي، والقضاء على مشروع المقاومة الفلسطينية في القطاع، عبر قطع منافذ التواصل بين الحركة والجماهير الفلسطينية، وتأليب الأخيرة عليها، ودفع حماس للدخول في مواجهات غير محسوبة مع أنصار حركة فتح، بالإضافة إلى زيادة الضغط لإحكام الـسيطرة عليها وعلى تحركاتها في الداخل والخارج، بقطع جميع أنواع الدعم المادي والمعنـوي التـي تحـصل عليها، سواء من أطراف عربية أو إقليمية.

وتبدت الخطة الجديدة من خلال سلسلة إجراءات ضد حركة حماس عن طريق السلطة الفلـسطينية مـن جهة والإدارتين الإسرائيلية والأمريكية من جهة ثانية، كان منها في وقت مبكر قيام الرئيس الفلـسطيني محمود عباس ورئيس وزرائه سلام فياض، بإصدار قانون انتخابي معدل يعزز موقف حركة فـتح فـي مواجهة حركة حماس في حال إجراء أي انتخابات نيابية جديدة، وقانون آخر يقضي بحلّ مائـة وثـلاث جمعيات ومؤسسات خيرية تابعة لحركة حماس، ودفع أعضاء فتح المتواجدين في القطاع للتظاهر ضـد حركة حماس، وإثارة القلاقل المستمرة عن طريق سلسلة تفجيرات تستهدف المقرات الأمنية والمنـازل التابعة لأعضاء الحركة في غزة.

وفي نفس السياق لجأت إسرائيل والإدارة الأمريكية إلى إعلان قطاع غزة "كيانا معاديا" لقطع إمـدادات المياه والكهرباء، كما قرر أولمرت إطلاق سراح أسرى فلسطينيين غالبيتهم من حركـة فـتح، وتأكيـد الاستعداد لمفاوضات حول قضايا الوضع النهائي: القدس والحدود واللاجئين والمستوطنات والمياه.

**مناوره تكتيكية**

ولكن على الرغم من سعي الأطراف الثلاثة لإحكام الحصار على حركة حماس، وخلخلة وجودهـا فـي قطاع غزة، فقد لوحظت الأخبار التي تتحدث عن محادثات سرية بين قيادات حركة فتح وقيادات حركـة حماس، كخطوة تمهيدية لاستعادة الحوار المفقود بينهما منذ سيطرة حماس على القطاع، وذلك بمباركـة الرئيس الفلسطيني أبو مازن -أو قبوله على مضض على الأقل- وهو ما يعد مخالفة مباشرة للتوجهـات الأمريكية الخاصة برفض أي شكل من أشكال الحوار مع حركة حماس.

الرئيس أبو مازن ما زال يتشكك في النوايا الإسرائيلية والأمريكية الخاصة بحل الأزمة الفلسطينية؛ الأمر الذي يحتم عليه أن يجعل الباب مواربا مع حركة حماس، كنوع من الضغط على إسـرائيل والولايـات المتحدة لإيجاد حلول واقعية لما تعاني منه الأراضي الفلسطينية، حتى لا تتأثر صورته وصورة حركـة فتح أمام الشعب الفلسطيني، ويتهم بالتنازل عن القضية بلا ثمن، ومن ناحية أخرى لإرضاء دول عربية تضغط عليه لاستئناف الحوار مع حماس، وكذلك للحصول على أي مكاسب ممكنة من حركة حماس في حال فشل مؤتمر السلام، وخاصة أنه لا يتوقع أن يحدث أي تقدم على مسار عملية الـسلام بعـد ذلـك المؤتمر.

**سياق دولي ضاغط**

تأتي التحركات الفلسطينية والإسرائيلية والأمريكية الضاغطة على حماس، والساعية لخلخلة وجودها في القطاع، في ظل سياق دولي ضاغط على دول المنطقة الداعمة لها، وعلى رأسها إيران وسوريا، حيـث شهدت الفترة الماضية ضغطا أمريكيا مكثفا على إيران، وصل إلى درجة التلويح بشن حرب عـسكرية خاطفة على المنشآت النووية الإيرانية، وفق ما أشارت إليه صنداي تليجراف، والتايمز البريطانية، بشأن استعدادات أمريكية لحرب محتملة على إيران.

وعلى الصعيد السوري، اتخذت السياستان الأمريكية والإسرائيلية أكثر من مسار، تصب في اتجاه منـع أي دعم تحصل عليه حماس من النظام السوري، وقد تمثل ذلك في الضغط المستمر على النظام السوري تارة، والتلويح بإمكانية إشراكه في مؤتمر الخريف المقبل، إذا ما أعلن عزمه قطع علاقاتـه بالناشـطين الفلسطينيين، تارة أخرى.

وفي لبنان يواجه حزب الله، أشد أعداء إسرائيل في الخارج، ضغوطا داخلية وخارجية مكثفة، قد تـؤدي في حال نجاحها إلى إقصائه عن اللعبة السياسية، أو على الأقل إدخاله في صراع داخلي طويل الأمد مع "الأغلبية" اللبنانية التي تصر على اختيار رئيس من قوى ١٤ آذار/ مارس، من أجـل حمايـة القـرار المتعلق بالمحكمة الدولية حول جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

**رفض عربي**

على عكس الموقفين الأمريكي والإسرائيلي، تنظر دول عربية وإقليمية عديدة وعلى رأسـها الـسعودية ومصر وإيران إلى ما يجري داخل الأراضي الفلسطينية نظرة واقعية، تـرى أن الانقـسام بـين فـتح وحماس ومحاولات الحصار الخانق للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، من شـأنه أن يـضر بـالأمنين الفلسطيني والعربي، وخاصة أن الجميع يشكك في جدية الإدارة الأمريكية فيما يتعلق بعمليـة الـسلام، وكذلك في الحكومة الإسرائيلية التي تعتمد أسلوب المناورة في تعاملها مع الدول العربية، وتصر علـى إفشال كل ما من شأنه أن يحقق السلم والأمن للمنطقة عموما وللفلسطينيين خصوصا.

وفي هذا الصدد طالبت السعودية الرئيس الفلسطيني أبو مازن بضرورة فتح حوار جديـد مـع حركـة حماس، قطعا للطريق على إسرائيل والولايات المتحدة اللتين تحاولان إثارة فتنـة داخليـة أكبـر بـين

الفصيلين الكبيرين، عن طريق دفع الرئيس عباس وفتح إلى نقطة اللاعودة فيما يتعلق بإقصاء حماس واستبعاد الحوار معها، والإبقاء على حكومة الطوارئ برئاسة سلام فياض كشريك مثالي للغرب ولإسرائيل في مفاوضات سلام محتملة.

**ممانعة فلسطينية**

وعلى الرغم من ذلك فإنه يوجد من الخبراء والمحللين من يؤكد أن سياسة النفس الطويل وغيرها من السياسات التي تتبعها إسرائيل والإدارة الأمريكية مع قطاع غزة ومن فيه من حركات إسلامية مقاومة وعلى رأسها حركة حماس، والهادفة إلى إحداث تدمير ذاتي للحركة داخليا دون الحاجة إلى اقتحام القطاع، قد لا تحقق نتائجها المرجوة، وذلك للعديد من الأسباب، في مقدمها، وعي الفلسطينيين بالمؤامرات الإسرائيلية التي تحاك ضدهم، مما يدفعهم للالتحام ببعضهم والوقوف صفا واحدا خلف حركات المقاومة وقت الأزمات.

أضف إلى ذلك عدم استعداد دولة الاحتلال لتقديم أي عون للشعب الفلسطيني، ممثلا في الرئيس أبو مازن، وهذا ما بدأ يظهر للعيان مؤخرا، بعد الاختلافات الخاصة "بالإعلان المشترك" بين الطرفين حول قضايا الوضع النهائي، كما أكدت السوابق التاريخية السابقة أن إسرائيل تعتمد المباراة الصفرية في تعاملها مع كل القيادات الفلسطينية، بمعنى أنها تريد أن تأخذ كل شيء بدون مقابل، وهذا ما لن يحدث في الحالة الفلسطينية على الأقل في الوقت الراهن؛ الأمر الذي من شأنه أن يدفع الرئيس الفلسطيني في نهاية الأمر إلى إجراء حوار مع حماس وبقية الفصائل الفلسطينية، منعا لحالة الفلتان التي قد تشهدها الأراضي الفلسطينية في حالة بقاء الأمور على ما هي عليه.

ومن جانبها لن تسمح حركة حماس بنجاح المخطط الصهيو- أمريكي، دون أن تبذل أقصى جهدها من أجل حماية المقاومة الفلسطينية من القضاء عليها من قبل دولة الاحتلال وبعض الأطراف الخارجية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية التي اشترطت للتعامل مع حماس الاعتراف بدولة الاحتلال ووقف أعمال المقاومة المسلحة.

كما أن ما يعيشه سكان القطاع الآن لا يختلف كثيرا عن الأوضاع السابقة؛ إذ يعاني سكان القطاع ومنذ فترة طويلة من سوء الأوضاع، وذلك بسبب اعتماده بصورة أساسية في معيشته على المعونات التي يحصل عليها من الخارج، وهذه المعونات -وإن قلّت عن السابق- لا يزال يحصل على جزء منها.

**تداعيات مؤلمة**

أما في حال عدم تمكن الداخل الفلسطيني من التعامل مع هذه التحديات، فمن شأن نجاح المخطط الإقصائي لحماس أن يؤدي إلى تداعيات داخلية وخارجية خطيرة، فعلى الصعيد الداخلي يتوقع أن يؤدي ذلك إلى عدة نتائج:

أولا: حدوث حالة من الفوضى والفلتان الأمني في الضفة الغربية وقطاع غزة، بصورة قد تعيد للأذهان ما حدث بين فتح وحماس قبيل سيطرة حماس على القطاع، وما أدى إليه ذلك من حدوث اقتتال داخلي راح ضحيته العشرات من الشباب الفلسطيني.

ثانيا: تهيئة الظروف لإسرائيل لإحكام سيطرتها على الأوضاع الفلسطينية الداخلية وتسييرها وفق مشيئتها الخاصة، وبما يتوافق مع مصالحها الداخلية والخارجية؛ إذ من شأن حدوث فوضى فلسطينية داخلية أن تحقق إسرائيل ما عجزت عن تحقيقه طيلة العقدين الماضيين، بل قد تدفع الأمور إسرائيل إلى احتلال الضفة والقطاع مرة ثانية، دون أن تواجه انتقادات ما من قبل المجتمع الدولي، على أساس أن الأطراف الفلسطينية الداخلية عاجزة عن تحقيق الأمن والاستقرار للشعب الفلسطيني.

ثالثا: ضرب المقاومة الفلسطينية في مقتل؛ إذ من شأن نجاح إسرائيل والولايات المتحدة في خلخلة الوجود الحمساوي في غزة، أن يساعدها في دفع الرئيس الفلسطيني أبو مازن بقوة أكبر إلى تفكيك

الفصائل الفلسطينية، وجمع سلاح المقاومة، والدخول في سلام وهمي مع إسرائيل، دون الحصول على مقابل حقيقي لكل ذلك.

أما على الصعيد الخارجي فسيكون من تداعيات ما قد يحدث في الداخل الفلسطيني:

أولا: زيادة الضغط الأمريكي على دول المنطقة من أجل الرضوخ للإملاءات الأمريكية الخاصة بمشاريعها المهيمنة على المنطقة؛ إذ من شأن إحكام إسرائيل سيطرتها على فلسطين، أن تسلب الدول العربية المجاورة وبالأخص مصر والسعودية أوراق اللعب الخاصة بها في مواجهة المشاريع الأمريكية.

ثانيا: تهديد السلم والأمن العربي والإقليمي والدولي؛ إذ من شأن ذلك أن يؤدي إلى تصاعد وتيرة العمليات الإرهابية في العديد من دول المنطقة والعالم؛ احتجاجا على السياسات الأمريكية والإسرائيلية المتغطرسة والمنحازة ضد مصالح المنطقة.

ثالثا: تمهيد السبيل لتوجيه ضربة خاطفة للمنشآت النووية الإيرانية، حتى لا تتحول إيران إلى قوة إقليمية كبرى تهدد المصالح الإستراتيجية الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، وما يستتبعه ذلك من إحكام السيطرة على سوريا، وتجريد حزب الله من سلاحه، حتى تبقى إسرائيل في مأمن من جيرانها لأطول فترة ممكنة.

ولذلك يتعين على الأطراف الفلسطينية المختلفة، وكذلك على الدول العربية بالإضافة لإيران وتركيا، العمل على عرقلة المخطط الإسرائيلي والأمريكي، ودفع فتح وحماس وغيرهما من فصائل المقاومة إلى حوار بناء يعيد ما تهدم من علاقات بين الطرفين، ويرفع المصلحة الفلسطينية على ما سواها من مصالح ضيقة، وخاصة أن الجميع يعلم عدم جدية إسرائيل والولايات المتحدة فيما يتعلق بعملية السلام، فضلا عن العواقب الوخيمة على جميع الأطراف الداخلية والعربية والإقليمية.

**إسلام أون لاين ٢٠/١٠/٢٠٠٧**

## ٤٧. رؤية بوش: احتلال العراق مقابل وعد "الدويلة الفلسطينية"

نقولا ناصر

في خضم الصخب الإعلامي حول "مؤتمر الخريف" الذي اقترحه الرئيس الأمريكي جورج دبليو. بوش في ١٦ تموز / يوليو الماضي لإحياء عملية السلام الفلسطينية "الإسرائيلية"، تغيب حقيقة أن هذا المؤتمر قد اقترحه بوش أصلا كـ"جزرة" لإغراء الدول العربية التي يصفها بـ"المعتدلة" بالدخول في جبهة مع دولة الاحتلال "الإسرائيلي" ضد ما وصفه بـ"محور الشر" الإيراني السوري الذي يحمله مسؤولية فشل مشروع الاحتلال الأمريكي للعراق في قطف الثمار السياسية والنفطية للنجاح الأولي الذي أحرزه غزوه العسكري عام ٢٠٠٣، مما يلخص "رؤيته" لحل الدولتين للصراع العربي "الإسرائيلي" في عرض صريح لمبادلة احتلال العراق بـ"وعد" مبهم بإقامة دويلة فلسطينية.

يجري اليوم سياسيا وإعلاميا، "إسرائيليا" وأمريكيا وعربيا، طمس موضوعين أولهما الدور "الإسرائيلي" في الاحتلال الأمريكي للعراق وثانيهما الصلة القومية العضوية الوثيقة للنضال الوطني في كل من العراق وفلسطين بينما يتم تركيز الأضواء على "رؤية" بوش، في إغفال كامل للأراضي السورية المحتلة في الجولان، المفتاح الآخر لأي تسوية سلمية للصراع العربي "الإسرائيلي"، وفي تعتيم كامل على الجهود الأمريكية "الإسرائيلية" الحثيثة لانتزاع موافقة عربية صريحة أو ضمنية على مبادلة إنجاح مشروع احتلال العراق بوعد يعادل الوهم بإقامة دويلة فلسطينية، وعد عجز بوش عن تحقيقه طوال سبع سنوات من ولايتيه ويريد من العرب أن يصدقوه بأنه يستطيع تحقيقه خلال السنة الأخيرة من ولايته الثانية.

ويتركز الحراك الأمريكي الدبلوماسي لإنجاح هذه المبادلة المقترحة على الاجتماع الدولي الذي اقترح بوش عقده في خريف العام الحالي، حيث تسعى واشنطن وتل أبيب الآن إلى تهدئة الجبهة الفلسطينية

لكي تتفرغا لاستكمال حصار سوريا بحسم ازدواجية السلطة في لبنان لمصلحتهما من ناحيـة، وبتـوفير تسهيلات عربية تضمن النظام الذي يسعى الحليفان الاستراتيجيان إلى إقامته في بغداد من ناحية ثانيـة، تمهيدا لحسم مواجهتهما مع إيران حول برنامجها النووي الذي يهدد إن نجحت طهران فيه إما بمنافـسة هيمنتهما على المنطقة أو بتقاسم النفوذ الإقليمي معهما.

ويجد العرب أنفسهم في ذات الموقف الذي وجدوا أنفسهم فيه منذ نجح الاستعمار الأوروبي فـي إنـشاء دولة يهودية في القلب من وطنهم التاريخي الكبير، أي محشورين بين التوسع الإقليمي لهذه الدولة وبـين الهيمنة الإقليمية للولايات المتحدة التي ورثت من الاستعمارين البريطاني والفرنسي هيمنتهمـا الإقليميـة وكذلك مهمة ضمان أمن هذه الدولة بغض النظر عن الحدود التي يقف عندها جيشها، ومخيـرين بـين الرضوخ للشروط السياسية والعسكرية للتحالف الاستراتيجي الأمريكي "الإسرائيلي" وبين مواجهة القوة الساحقة لهذا التحالف إن هم رفضوا شروطه، ومرتهنين لخيار اللجوء إلى أحد طرفـي هـذا التحـالف للتوسط لهم لدى الطرف الآخر كي يخفف من وطأة شروطه بحيث باتوا كمن يستجير مـن الرمـضاء بالنار يدورون في حلقة مفرغة بين الطرفين لم تمنحهم، لا مجتمعين ولا منفردين، لا أمنا ولا سلاما ولا استقرارا، ولا ردت عنهم عدوانا ولا منعت عنهم احتلالا.

ويدرك هذه الحلقة المفرغة كل الدبلوماسيين العرب، فالنصيحة الأولى التـي يقـدمها لهـم نظـراؤهم الأمريكيون هي أن عليهم اللجوء إلى جماعات الضغط "الإسرائيلية" في الولايات المتحدة لتساعدهم فيمـا يريدون الحصول عليه من الإدارات الأمريكية، وهذه الجماعات بدورها تنصحهم بالتفاهم مع "إسـرائيل" أولا إن هم أرادوها أن تساعدهم، لتنصحهم "إسرائيل" بدورها بتسهيل المصالح الأمريكية الإقليمية أولا، وفي مقدمة المصالح الأمريكية طبعا ضمان نجاح الاحتلال الأمريكي للعراق وضمان أمـن "إسـرائيل"، وهكذا دواليك.

وقد أوصل العجز العربي عن كسر هذه الحلقة المفرغة صلف القوة الأمريكي "الإسرائيلي" إلى الوضـع الراهن الذي تعرض واشنطن على العرب فيه عرضا مهينا يخيرهم بين القبـول بـالاحتلال الأمريكـي للعراق وبين وضع حد للتوسع الإقليمي للاحتلال "الإسرائيلي" يضمن لدولة الاحتلال الاحتفاظ بمكاسـبها الإقليمية التي أحرزتها بالعدوان المسلح خلافا للقانون الدولي وشرعية الأمم المتحـدة، وهـو حـد يـتم التفاوض عليه ثنائيا مع "إسرائيل"، بينما يقتصر الدور الأمريكي على التوسط لدى حليفها الاسـتراتيجي لإقناعه بالتفاوض.

وكان الحصاد العربي من الدوران في هذه الحلقة المفرغة تدمير إمكانية تطوير جامعة الدول العربية إلى نظام إقليمي فعال وتحطيم الحد الأدنى لأي تضامن عربـي واسـتنزاف الثـروات العربيـة، النفطيـة خصوصا، بإعادة تدويرها وتعطيل التنمية العربية وانكفاء الأنظمة القطرية العربية على نفسها إقليميا حد التنصل تماما من أي مسؤوليات قومية تجاه بعضها البعض حتى باتت ممالأة الاحتلال الأجنبي للأقطـار التي ما زالت توصف ب"الشقيقة" أمرا مقبولا لديها، وها هي هذه الأنظمة اليوم لا تجد أي حـرج فـي التعامل مع العرض الأمريكي المهين لمبادلة موافقتها على احتفاظ واشنطن بمكاسب غزوها العـسكري للعراق بمساعدة واشنطن لها في الحد من التوسع الإقليمي للاحتلال "الإسرائيلي" فـي فلـسطين عبـر الاجتماع الخريفي الذي اقترحه بوش.

ويدور في أوساط صنع القرار الأمريكية جدل حول وجود أو عدم وجود صلة بين الاحتلال الأمريكـي للعراق وبين تسوية الصراع العربي "الإسرائيلي" سلميا وبخاصة منذ اعترف الحزبان اللـذان يتـداولان الحكم في واشنطن علنا ولأول مرة بصفة شبه رسمية عبر "مجموعة دراسة العـراق" المـشتركة، فـي تقرير جيمس بيكر - لي هاملتون أواخر العام الماضي، بأن القضيتين متصلتان "اتصالا لا فكاك منـه"، بينما تبذل الإدارات الأمريكية المتعاقبة قصارى جهودها لقطع أي صلة يمكنها أن توحد النضال الوطني

لعرب فلسطين والعراق ضد القوتين المحتلتين المتحالفتين استراتيجيا وتكتيكيا، عسكريا وسياسيا واقتصاديا.

واللافت للنظر أن الإدارة الأمريكية تكرر رسميا نفيها لأي صلة بين أهدافها في العراق وفي إيران وبين أهدافها في الصراع العربي "الإسرائيلي" في حراكها الدبلوماسي الراهن الذي تقوده عربيا وفلسطينيا وهذا نفي متكرر ينطبق عليه المثل العربي القائل "يكاد المريب يقول خذوني" ! وصدر أحدث نفي أمريكي لوجود صلة بين مسعى واشنطن لتأمين الاستقرار للنظام الذي يسعى احتلالها إلى إقامته في بغداد وبين مسعاها إلى التوصل إلى حل للصراع الفلسطيني "الإسرائيلي" في لقاء الخريف الدولي على لسان مستشار الأمن القومي ستيفن هادلي في الأسبوع قبل الماضي عندما أصر على أن إدارته تواصل المسعيين "بشكل منفصل وكلا على حدة".

لكن وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس اضطرت إلى الاعتراف بأن كل القضايا الإقليمية "جميعها أجزاء من كل... إحداها تشجع الأخرى وتعززها"، مع أن الصراع العربي "الإسرائيلي" "بحاجة إلى الحل لأسباب خاصة به، فقد استمر لفترة طويلة في الواقع"، كما قالت في ٢٠ الجاري عندما طلب منها مراسل مجلة "تايم" بريان بينيت أن تتحدث عن جهودها الدبلوماسية مع الفلسطينيين و"الإسرائيليين" "في إطار العراق". وعلى المستوى الأمريكي الشعبي أدركت الحركات المناهضة للحرب أهمية وضرورة "التركيز بصورة واضحة على الصلة التي لا يمكن فصمها بين العراق وبين فلسطين"، كما قالت هذه الحركات في نداء لها من أجل الوحدة في ١٣ الشهر الماضي.

وكان إقرار مجلس الشيوخ الأمريكي في ٢٦ الشهر الماضي بأغلبية ٧٥ ٢٣ صوتاً لتعديل على مشروع قانون الميزانية العسكرية في العراق وأفغانستان لعام ٢٠٠٨ المقبل يفوض الحكومة الأمريكية ب"تشجيع" العراقيين على تقسيم وطنهم إلى ثلاث دول تتحد "فدراليا" بحجة أن التقسيم هو "الحل" الوحيد للصراعات الأهلية هو المثال الأحدث على الصلة العضوية الوثيقة بين ما حدث ويحدث في فلسطين وبين ما يجري في العراق.

فقد كان "الصراع الأهلي" بين المقاومين الوطنيين لاحتلال فلسطين وبين الميليشيات شبه العسكرية للمستوطنين الغزاة الأجانب هو الذريعة التي استخدمها المحتلون البريطانيون كمدخل لتقسيم فلسطين بقرار رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتباره الحل الوحيد لذاك الصراع الأهلي وكمدخل للوفاء البريطاني ب"وعد بلفور" أضفى "شرعية دولية" على احتلال جزء من فلسطين تحول عبر التقسيم إلى دولة سرعان ما بادرت بعد أن تمكنت إلى احتلال الجزء الآخر عام ١٩٦٧.

في ٢٧ الشهر الماضي كتب رايدر فيسر، الباحث في معهد الشؤون الدولية النرويجي ومؤلف كتابين صدرا عن العراق في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ يقول تعليقا على القرار غير الملزم الذي أصدره مجلس الشيوخ الأمريكي حول تقسيم العراق إن العرب والمسلمين حول العالم سوف يتذكرون السيناتور جو بايدن، إذا قيض للقرار الذي اقترحه أن يرى النور، باعتباره يقف إلى جانب "شخصيات تاريخية أخرى يتهمها الشرق أوسطيون بشكل روتيني بأنها دمرت منطقتهم بالكامل: آرثور بلفور ومارك سايكس وفرانسوا جورج-بيكو".

وها هو التاريخ الفلسطيني يكاد يكرر نفسه في العراق تقريبا بالسيناريو نفسه وبالذريعة ذاتها وبحل التقسيم إياه وتكاد تكون ردود الفعل العراقية والعربية المستنكرة والرافضة لفظا، وإن صدقت النيات، هي نفسها كذلك مع فارق بسيط هو أن الإرادة القومية الشعبية للأمة فرضت على أنظمتها الحاكمة عام ١٩٤٨ أن تقرن رفضها اللفظي للتقسيم بالفعل العسكري، غير أن هذه الإرادة اليوم ضعيفة أمام الدولة القطرية القوية حد الاستئساد على شعوبها في الداخل لكنها عاجزة تماما عن درء أي مخاطر خارجية سواء على الوطن القطري أو على الوطن القومي بحيث لا تقوى حتى الحيلولة دون حكامها وتسهيل مهمة الاحتلال في العراق إن طوعا أو كرها.

إن الرد المجدي الفعال الوحيد على خطط تقسيم العراق يكمن في وحدة النضال القومي العربي والإسلامي، رسميا بتعزيز التضامن القومي بين دول التجزئة، وهذا أضعف الإيمان، وشعبيا بتوثيق الصلات النضالية العضوية بين حركات المقاومة الوطنية والعربية والإسلامية، خصوصا في العراق وفلسطين ولبنان. في عام ١٩٤٨ اتضحت وحدة النضال القومي من أجل الاستقلال والتحرر بين فلسطين وعمقها الجيوبوليتيكي برضوخ سبع دول أعضاء في جامعة الدول العربية كانت تخضع مباشرة ل"انتداب" الاستعمارين البريطاني والفرنسي للإرادة القومية لشعوبها التي فرضت عليها المشاركة في الحرب ذلك العام، إدراكا من الجميع أن احتلال فلسطين هو المدخل لإخضاع الأمة في وطنها الكبير للهيمنة الأمريكية "الإسرائيلية" كما أثبت التوسع الإقليمي "الإسرائيلي" لاحقا خصوصا بعد عدوان عام ١٩٦٧ وكما أثبتت التضحيات القومية الجسيمة وبخاصة المصرية والسورية والأردنية والعراقية واللبنانية.

والمفارقة أن الأنظمة العربية الرسمية ولا نقول النظام العربي الرسمي الذي حرص الحلف الاستراتيجي الأمريكي "الإسرائيلي" على ألا يبقى له أي وجود غير الوجود الشكلي لجامعة الدول العربية بانتظار استبدالها بمنظومة إقليمية تكون "إسرائيل" عمودها الفقري تخشى مضاعفات وحدة النضال القومي بين القطرين العربيين المحتلين على استقرارها بقدر ما يخشى الحليفان من هذه المضاعفات على فرص نجاح خططهما لإعادة رسم خريطة المنطقة مما يجعل هذه الأنظمة فريسة سهلة لاستغلال الحليفين لمخاوفها من أجل استثمار هذه المخاوف لمنع تطوير حتى حد أدنى من التنسيق بين المقاومين للاحتلال في القطرين.

غير أنه لا يمكن إغفال العوامل الذاتية للمقاومة الوطنية في كل من العراق وفلسطين التي تجعل مهمة توحيد نضالهما القومي أكثر صعوبة.

ويجري اليوم سياسيا وإعلاميا طمس موضوعين أولهما الدور "الإسرائيلي" في الاحتلال الأمريكي للعراق وثانيهما الصلة العضوية الموضوعية الوثيقة للنضال الوطني في كل من العراق وفلسطين. وإذا كانت الإدارة الأمريكية قد قررت التعتيم على دور حليفها "الإسرائيلي" في احتلال العراق حتى تحتوي أي مضاعفات سلبية قد تترتب على إظهار هذا الدور على أي دعم عربي وإسلامي، سلبا بالامتناع عن مقاومته أو إيجابا بتسهيله طوعا أو كرها، فإن منظمة التحرير الفلسطينية قد قررت واعية فك ارتباطها بحركة التحرر الوطني العربية ودأبت على التنصل من أي علاقة لها مع قواها الشعبية والرسمية على حد سواء رافعة شعار "القرار الوطني المستقل"، خصوصا منذ تبنت "وثيقة إعلان الاستقلال" عام ١٩٨٨ كمدخل للتصالح مع دولة المشروع الصهيوني عبر التحالف مع الدول التي رعت هذا المشروع.

وهذا يقود إلى المفارقة الثانية التي تتمثل في سعي القوى المحتلة "الإسرائيلية" والأمريكية إلى توحيد قواها وتعزيزها بينما تختار منظمة التحرير واعية تفادي أي وحدة نضالية مع حركات مقاومة هي حليف طبيعي لها سواء في العراق أو في لبنان أو في غيرهما، مما يثير أسئلة جادة حول ما إذا كانت المنظمة ما تزال تقود حركة تحرر وطني مقاومة حقا للاحتلال، أو في الأقل يثير أسئلة صعبة حول ماهية هذه المقاومة.

إن المقاومة الباسلة الناجحة للاحتلال "الإسرائيلي" للبنان عام ١٩٨٢ ثم الأمريكي للعراق منذ عام ٢٠٠٣ والعدوان "الإسرائيلي" على لبنان العام المنصرم قد كشفت وما تزال حقيقة أن التحالفات الفلسطينية الراهنة لن تقود إلا إلى نتائج عكسية، بعد أن كشفت حقيقة أن الشعوب قد عوضت بالمقاومة الخيار العسكري العربي الذي انهار عام ١٩٦٧ وخلقت للعمق العراقي ل"الجبهة الشرقية" التي انهارت بدورها بعد الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ بديلا يسقط كل الذرائع التي تتذرع منظمة التحرير بها كسبب رئيسي لفك ارتباطها بحركة التحرر الوطني العربية التي كانت في المقام الأول الرافعة الأساسية لظهورها إلى حيز الوجود، كما كانت هي بدورها رافعة لحركات التحرر الوطني عربياً وعالمياً وهذا دور تخلت عنه

المنظمة طواعية ومجانا بعد أن أكسبها اعتراف عدد من الدول يفوق عدد الدول المعترفة بدولة الاحتلال.
لقد كان لوحدة النضال القومي مركز واحد هو فلسطين وقد أصبح له بعد احتلال العراق مركزان تسعى القوى المحتلة المتحالفة استراتيجيا جاهدة إلى الحيلولة دون حتى الحد الأدنى من التنسيق بينهما، وهذه القوى تجد في اصطفاف منظمة التحرير إلى جانبها بحجة أن تظل بعيدة عن "شبهة الإرهاب" خير معين لها في مسعاها الناجح حتى الآن. لقد أصبحت المقاومة العراقية هي العامل الحاسم الذي يقرر مصير عدالة "عملية السلام" الفلسطينية "الإسرائيلية"، فنجاحها سيقلب موازين القوى بحيث تتغير شروط التفاوض الراهنة إلى شروط قد تسمح بسلام عادل إن جنحت دولة الاحتلال حقا إلى السلام وإلا فإنه الاستسلام حسب الشروط الحالية التي تجري المفاوضات على أساسها.
إن الصلة التي تريدها واشنطن وتل أبيب بين العراق وبين فلسطين تسعى تحديدا إلى حظر وحدة النضال القومي بين القطرين بانتزاع مبادلة الموافقة العربية على احتلال العراق وما يتمخض عنه من نظام سياسي بوعد مبهم يعادل الوهم بإقامة دويلة فلسطينية على جزيء من فلسطين بشروط تضمن أمن الدولة المحتلة للجزء الأكبر منها.

**الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٤٨. فشل مؤتمر انابوليس سيعيد المجال الى الحوار بين فتح وحماس

تسفي برئيل
مع أن رئيس الوزراء الفلسطيني المقال اسماعيل هنية لم يدع الى مؤتمر السلام في انابوليس، إلا أن حماس ستكون حاضرة في غيابها: التوقعات المتدنية من المؤتمر - وكذا فشله المحتمل - كفيلة بأن تكون رافعة لاستئناف المفاوضات بين حماس وفتح. في قطاع غزة تتواصل أحداث العنف بين رجال الحركتين، ولكن مصر باتت تُعد، بمباركة السعودية، مباديء اللقاء بين مندوبي فتح وحماس - والذي من المقرر أن ينعقد بعد أنابوليس.
قبل نحو عشرة ايام قال هنية ان هناك مساعي للوساطة من جهة دولة عربية، لم يذكر اسمها. ونفى مستشار رئيس السلطة محمود عباس تصريحه هذا في ذات اليوم.
ولكن من خلف الكواليس توسط وزير الخارجية اليمني مصطفى عثمان خليل - بموافقة مصر والسعودية. وفي المقابل وجه الرئيس المصري حسني مبارك رئيس مخابراته عمر سليمان بأن يستوضح لدي الطرفين ما هي مطالبهم ليتمكن من بلورة خطة وساطة متفق عليها.
اغلب الظن، ستستند خطة كهذه الى المباديء العامة التي اتفق عليها في ايلول/ سبتمبر في بيروت رجل فتح جبريل الرجوب وكبير حماس محمد نزال. وحسب مصادر مصرية يدور الحديث عن استعداد حماس لان تنقل الى رقابة مصرية مؤقتة مقرات الأمن والرئاسة في القطاع، والتي سيطرت عليها في حزيران/ يونيو، وكذا معبر الحدود في رفح. وبعد التوقيع علي الاتفاق بين حماس وفتح ينقل المصريون المقرات الى قوات الامن الفلسطينية، التي تكون خاضعة لحكومة وحدة وطنية. وفي هذه الاثناء، فان مصر غير مستعدة لتبني هذا الحل، كونها غير معنية بأن يظهر رجال أمن مصريون سيطرة علي ارض فلسطينية.
كما أن الفجوات بين فتح وحماس لا تزال واسعة وحسب مصدر في فتح فان الطرفين بعيدان عما اتفق عليه في مؤتمر مكة في شباط/ فبراير. ولكن حسب ذات المصدر، لن يكون مفر من الحديث مع حماس لانه بخلاف ذلك لا يمكن لعباس أن يعرض أي حل لسكان القطاع. حماس، من جانبها، تعرب منذ زمن - علنا ايضا - عن استعدادها للحديث مع فتح وايجاد حل مصالحة.

في مصر يقدرون بأن عباس لن يوافق علي الحديث مع حماس قبل مؤتمر انـابوليس، وذلـك لان كـل حوار كهذا كفيل بأن يؤدي الى تشديد موقف اسرائيل. رئيس السلطة الذي يقدر بأن المؤتمر لن يحقـق طموحات الفلسطينيين، يسعي علي الأقل الى أن يخرج منه فيما لا تكون اصبع الاتهام بفـشله موجهـة اليه. هذا التقدير لا يخفي عن ناظر قادة حماس، الذين حسب اقوال أحـد مـساعدي هنيـة - وخلافـا للتقديرات في اسرائيل - سيمنح عباس الهدوء الذي سيسمح له بادارة الحوار الذي تريده حمـاس بعـد انابوليس.

**هآرتس ٢٠٠٧/١٠/٢١**
**القدس العربي ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٤٩. نكت إعلامية ٢٠٠٧م

يامن صلاح

في زحمة الأخبار ووسط تتابعها السريع، نحتاج أحيانا إلى ما يلطف من الأجواء الساخنة ويخفـف مـن وطأة الأحداث، فنلجأ إلى أخبار خفيفة طريفة، تبعث في الروح بعض المتعة والتـرويح عـن الـنفس، وتبعدنا قليلا عن أجواء القتل والدم والهدم والتصريحات المتشائمة، استعدادا لاستقبال حزمة جديدة مـن أخبار سياسية، يزخر بها واقعنا الفلسطيني في كل لحظة.

ومن حسن حظ القارئ والمتصفح لكثرة المواقع التي تلبي هذه الحاجة، بل ازدادت في السنوات الماضية عندما أصبحت المواقع الإخبارية عبر شبكة الانترنت، تمتلئ بها، رغبة منها في إثارة ولجاب القـارئين والمعلقين، الذين يعلقون على بعضهم البعض، بعدما ينسون الخبر الحقيقـي، أمـا النكـت الجديـدة أو السقطات على لسان المسئولين، فهي كثير جدا، ويمكننا تتبع ذلك في المؤتمرات العامة والجماهيريـة أو اللقاءات والتصريحات الصحفية.

من أجمل النكت والطرائف التي أوردتها بعض وسائل الإعلام الالكترونية، ثم رددها تلفزيون فلـسطين، كالببغاء في الأيام الأخيرة، ما اصطلح عليه ببرج مشعل في قطر، وفي تفصيل الخبر النكتـة أن خالـد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، سيبني أربعة أبراج متصلة فـي قطـر بتكلفة ملايين الدولارات من حسابه الشخصي (دفعة واحدة)، وحتى يظهر الموقع أنه صادق فيما أورده، قام بوضع المخططات الخاصة بالمشروع (ممكن)، وليتضح بعد ذلك، ومن مـصادر الخبـر الحقيقيـة، صحيفتي الراية والشرق القطريتين، أن شركة بروة للعقارات، تتبنى المشروع التطويري في منطقة السد بقطر، ولا علاقة لخالد مشعل وزوجته بالأبراج من قريب أو بعيد.... ويا فرحة ما تمت.

وإذا أردت أن تضحك أكثر وأكثر، فاستمع إلى نكتة دحلان التي فاجأ بها جمهوره المتعطش لتصريحاته النارية، بعد غياب لأشهر، بسبب المرض (عذر مناسب)... حيث قال في مقابلة مع العربية، إن الدكتور محمود الزهار (غريمه وحبيبه) لم يسجن في الوقائي، وأنه كان يتمنى على الرئيس الراحل أبو عمار أن يسجن في جهاز الوقائي، ولكن نخوة ابو فادي أبت ذلك؟؟ ولعل ابو فادي في لقائه قد نسي مـاذا فعـل جهازه العتيد بأجساد المجاهدين، وكيف تفنن جنوده المخلصين في تعذيب القادة، وعلى رأسهم الزهـار، وأنهم استطاعوا في بضع أيام، الحصول على معلومات عجز الاحتلال عن الوصول إليها خلال سنوات؟

نكتة الموسم، فجرها تلفزيون فلسطين، حينما أعلن، واستنادا إلى مصادر أمنيـة، امتنـع عـن ذكرهـا (كالمعتاد)، أن قيادة حماس متورطة في اغتيال الرنتيسي !!!!، اكتشاف بعد سنوات يغسل يـد القـوات الصهيونية من العملية بكاملها، ويبرئ ساحة شارون منها....

وبعبقرية الأجهزة الأمنية، وخاصة الأمن الوقائي بالضفة وملاحظاتها الدقيقة، ومن خلال الأدلـة التـي جمعتها، تبين أن السيارة السوبارو، التي كان يستقلها الدكتور الرنتيسي، كان سقفها مفتوحا إلى الأعلـى

(نظرية نيوتن الجديدة)، مما يؤكد أن الانفجار كان صادرا من الداخل إلى الأعلى، بمعنى أن عبوة زرعتها قيادة حماس أسفل السيارة !!!.
هذه النكتة الظريفة، لم يستطع مؤلفها أن يحبكها جيدا، فقد نسي الراوي أن المكان الذي اغتيل فيه الرنتيسي على يد قيادة حماس!!! كان في شارع خليل الوزير، وليس كما ذكرت، خلف المجلس التشريعي في مدينة غزة؟
لم تقتصر النكت الإعلامية على وسائل الإعلام الفلسطينية، بل تعدتها إلى صحف صهيونية ضحك قراؤها بالعبرية حتى الثمالة، حينما تفاجؤوا بنكتة اختلقتها قيادات من الأجهزة الأمنية، حينما استخدمت "فيديو كاذب"، يزعم عن عمليات قتل، تمارسها حركة حماس في قطاع غزة ضد فتاة أعدمت بين إخوتها في شهر يوليو، لهتك ستر عائلتها كما يدعون، وبسبب يقظة القراء، الذين نوهوا إلى أن الشريط المقدم، خدعة وكذب من قيادات حركة فتح، وأن الشريط الفيديو "شريط أصلي، لكن الحدث ليس في قطاع غزة، وإنما في العراق، والمضحك في القصة، الضابطان اللذان كانا شهودا على الجريمة المصطنعة، حيث خسرا أرقامهما الخاصة بعد انكشاف الأمر، واتضاح أنها نكته إعلامية، طبل لها الإعلام ورقص، وبعدما ترك الراوي خلفه أدلة تقود إلى إدانته وتشير إلى غبائه.
جمال نزال، صاحب أكبر رصيد من التصريحات المثيرة للجدل والسخرية في آن واحد، أطل قبل أيام بنكت جديدة، تفيد بأن حماس تفكر بانتخابات رئاسية بغزة فقط، وتفكر بإعلان الخلافة الإسلامية في غزة كخطوة لتخريب مؤتمر الخريف؟؟؟، والأجمل فيما ذكره نزال، مصدر معلوماته الذي لم يفصح عنه كعادة إعلام فتح، وتمثل هذه المرة بدبلوماسيين أوروبيين لم يذكرهم بالاسم، علما بأنه قبل أسابيع، صرح بأن حركة حماس تعيش في عزلة عربية ودولية؟؟؟
وواصل نزال نكتته السمجة، مستندا إلى معلوماته المتوفرة من مصدر مجهول، بأنه من المفترض أن يكون حق الترشح والتصويت في الانتخابات لأفراد منتمين رسميا لحماس حصريا، وهذا ما يثير قلق الفصائل الفلسطينية الديمقراطية، ولعل نزال الذي تواصلت معه الدبلوماسية الأوروبية، وكشفت له إسرارا خاصة جدا جدا.. لم تتح له لفرصة قراءة سخرية الإعلام الصهيوني (لانشغاله بقراءة رسائل الدبلوماسية الأوروبية الخاصة جدا) من المعلومات الكاذبة التي يوردها إعلامه الموجه، والتي سرعان ما تنكشف من القراء دون حاجة إلى متخصصين أو دبلوماسيين !!!
أخر النكت، كانت على لسان أحمد عبد الرحمن، عندما طالب حماس بالتخاص من رؤوس الانقلابيين، وإعادة الوضع في قطاع غزة إلى ما كان عليه قبل الانقلاب، واحترام الشرعية الفلسطينية، ومن تقصد يا عبد الرحمن بالرؤوس، إنهم يتمثلون في محمود الزهار وسعيد صيام ونزار ريان، ومن هي حماس يا أحمد التي تطالبها للقيام بذلك، أليست تضم الزهار وصيام وريان؟؟ أم أن حماس كغيرها؟
الأجمل في تصريحات أحمد، أن حماس تحولت من دمية في أيدي بعض الأطراف الإقليمية، إلى دمية في أيدي الإسرائيليين. وقال: من حركوا حماس في السابق، لا يستطيعون الآن استخدامها، بل إن إسرائيل هي من تستخدمهم من خلال تنكرها لكل الالتزامات تجاه الفلسطينيين؟؟
لا يتسع المقام لسرد جميع النكت التي تتوالى مع كل تصريح وخطاب سياسي من جهابذة الإعلام وملوك الهواء!!! وقد اخترت لكم أبرزها كي نستريح قليلا من عناء الأخبار الدسمة التي تعكر صفو النفوس وتجلب الهم والأحزان، وقد انتشرت معها رائحة الدم والموت!!
ومع أن هذه النكت قد صدرت من قيادات لها وزنها السياسي والجماهيري، ولم تقصد إمتاع المواطنين بقدر ما قصدت قلب الحقائق والاستخفاف بالعقول، إلا أن هذا كان عاملا هاما لنشرها وذيوعها بين الناس، خاصة في وقت قلت فيه مواقف الضحك والاستمتاع بالتصريحات، وهي فرصة للتندر والفكاهة الممتعة... والبقية تابعوها بأنفسكم فهي كثيرة جدا.

**مجلة العصر ٢٠٠٧/١٠/٢١**

## ٥٠. كيف حاز أولمرت على إعجاب أبو مازن و...بيغن؟!!

صالح النعامي

سئل رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغن ذات مرة عن سر تقديره الخاص لإيهود أولمرت، رغم أنه كان أحد النواب القلائل في حزب الليكود الذين تمردوا على زعامته، و صوتوا ضد اتفاقية "كامب ديفيد "، فقال "يعجبني بشكل خاص خداعه ودهاؤه، وقدرته الفائقة على قول الشيء وضده في آن معاً ".

في مقابلة أجرتها معه قبل أسبوعين صحيفة " واشنطن بوست "، الأمريكية، سئل الرئيس محمود عباس، عن موقفه الشخصي من أولمرت، فقال " تعجبني استقامته ونزاهته "!!!.

واضح تماماً أن كلاً من بيغن وعباس يستندان الى أسباب متناقضة في إعجابهما بأولمرت، فهذا يعجبه خداعه، وذاك تأسره " استقامته "، فأي منهما محق في إعجابه؟! الخداع والاستقامة يدلل عليهما سلوك المرء، فهل سلوك أولمرت وتحديداً مع أبو مازن يعكس استقامة ونزاهة؟

أولمرت اشتهر بطبع القبلات على وجنات أبو مازن، وملأ الدنيا ضجيجاً وهو يتحدث عن " ضرورة حل الصراع مع الشعب الفلسطيني"، لكنه في ذات الوقت يصر على فرض شروط تجعل مثل هذا الحل ضرباً من الخيال. فهو من جهة متحمس للقاء الخريف في " أنابوليس " لكنه في نفس الوقت يصر على ألا يتطرق هذا اللقاء بحال من الأحوال للقضايا التي تشكل لب الصراع، مثل القدس واللاجئين والحدود والمستوطنات، وغيرها من القضايا.

ليس هذا فحسب، بل إنه بعد لقاءاته الحميمية مع أبو مازن يخرج أولمرت ليؤكد أن أي مفاوضات يجب أن تتركز على تطبيق المرحلة الأولى من خطة " خارطة الطريق "، والتي تنص على وجوب قيام السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية بتفكيك حركات المقاومة الفلسطينية وجمع أسلحتها ووضع حد للتحريض على" إسرائيل" في مناهج التعليم ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية الفلسطينية. وإن كان هذا لا يكفي، فإنه ما أن فرغ من تناول أكلة " المقلوبة " التي أعدتها له بشكل خاص زوجة صائب عريقات، حتى فاجأ أولمرت الجميع عندما قال: إن أي حل للصراع يجب أن يستند إلى رسالة الضمانات التي سلمها الرئيس بوش في الرابع من حزيران من العام ٢٠٠٤ لسلفه شارون والتي تبنت فيها الإدارة الأمريكية نفس مواقف"إسرائيل" من اللاجئين والحدود والتجمعات الاستيطانية".

أولمرت يحث العالم على " تعزيز " أبو مازن، وفي نفس الوقت يصادق على تنفيذ مشروع "E1"، الذي يعتبر أخطر مشروع تهويدي للقدس المحتلة، ويأمر بإضفاء " الشرعية " على عشرات النقاط الاستيطانية التي أقيمت بدون حكومات إسرائيل المتعاقبة.

وإن كان هذا هو حاضر أولمرت، فإن ماضيه أكثر سوداوية وإجراماً، فهو قد ترعرع في بيئة تنضح بالإرهاب والعنصرية، فهو نجل إلياهو، قائد إحدى الفرق في منظمة " إتسل الإرهابية "، والذي أشرف شخصياً على تنفيذ مجزرة " دير ياسين ". ومنذ أن انتخب للكنيست الأول في العام ٧٣ كنائب عن " الليكود "، حمل أولمرت لواء التطرف والعداء للشعب الفلسطيني. وعندما أصبح رئيساً لبلدية الاحتلال في القدس، أمر بسلسلة من الإجراءات غير المسبوقة والهادفة لتشريد الفلسطينيين منها. وهو صاحب مشروع " النفق " الذي أدى إلى اندلاع انتفاضة النفق في العام ٩٦. أولمرت يملك تصوراً فوقياً يستخف بوعي العرب وحسهم كبشر، فقد قال يوماً " بإمكانك أن تسلب العربي ثيابه إذا قمت بالتربيت على كتفه" !! فعن أي "استقامة ونزاهة " يتحدث أبو مازن برب السماء؟!!

**صحيفة فلسطين ٢٠٠٧/١٠/٢١**

## ٥١. إحصاءات الفقر المتفاقمة والتحذيرات الإنسانية هل تفك الحصار

علي الرشيد

كشفت احصاءات جديدة عن تفاقم كارثة الفقر والمعاناة الانسانية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة، لاسيما في قطاع غزة، وفي المخيمات.. فحسب تقديرات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية في الضفة الغربية وغزة فان نسبة انتشار الفقر لدى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة ارتفعت من ٢٣% الى ٥٧%، وأن هذه النسبة بلغت ٧٩% في غزة أخيرا.

وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفقر فقد أعلن مدير عمليات الأونروا في غزة، أن عشرات آلاف الأطفال الفقراء يأتون الى مدارس الأونروا كل يوم جوعى بسبب فقرهم. موضحا أن أكثر من ٨٠ في المائة من سكان مخيمات القطاع يعيشون تحت خط الفقر.

أرقام أخرى كشف عنها الناطق باسم الائتلاف للنداء العالمي لمكافحة الفقر وأهمها: أن معدل دخل الفرد الفلسطيني من الناتج المحلي الاجمالي انخفض بنسبة ٩،٧% عام ٢٠٠٦، في حين ارتفع عدد الفقراء من ٦٧٢ ألفاً في عام ١٩٩٨ الى ٢،٢ مليون في عام ٢٠٠٦، وهناك أكثر من مليون شخص يعيشون على ٥٠ سنتاً في اليوم.

وتظهر هذه الاحصاءات أن نسبة الذين يتلقون مساعدات طارئة وهم غير محتاجين شكلت ٤٤%، فيما الذين يحتاجون فعلا لهذه المساعدات شكلت نسبتهم ٤٦%. وأن ما نسبته ٣٤% من الأسر تشعر بأنها قد تتعرض لمخاطر الأمن الغذائي، وتعاني ما نسبته ١٢% من الأسر الفلسطينية من عدم توافر الغذاء الكافي في ٢٠٠٦.

وغني عن القول أن معاناة الفلسطينيين ازدادت في الأراضي الفلسطينية المحتلة بسبب الحصار الاقتصادي الجائر الذي ضرب على قطاع غزة، فضلا عن سياسة اغلاق المعابر والتي تلازمت مع فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الأخيرة وتشكيلها الحكومة الأولى وحكومة الوحدة الوطنية، اضافة لصعوبات التحرك التي بلغ أسوأ حدوده بسبب جدار الفصل العنصري الذي شيدته اسرائيل، والحواجز التي تقيمها، والحفر والتلال الرملية التي تنشئها الدولة العبرية عن قصد بين الطرقات الرئيسية لمنع تنقل السيارات والشاحنات التي يقودها الفلسطينيون، اما للذهاب الى أعمالهم أو لنقل البضائع الضرورية، وتشير تقارير منظمات أممية إلى أن نقل البضائع بين غزة والضفة أصبح عملية شبه مستحيلة. ورغم ذلك فان هناك صمتا من المجتمع الدولي ومن الحكومات العربية حول استمرار هذه الجرائم الانسانية التي تحرض عليها بدرجة أساسية ادارة اليمين المحافظ في الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، وتنفذها جهات رئيسية كالرباعية الدولية، ودول أوروبية، وتسهم فيها بعض الحكومات والأنظمة العربية والسلطة الفلسطينية بنسب مختلفة، الى درجة أن الشعب الفلسطيني بات يعاني من عقاب جماعي منذ نحو عامين.

لقد صدرت تحذيرات انسانية من أعلى هرم أهم المؤسسات الدولية، ومن جهات سياسية أوروبية، ولكن لا حياة لمن تنادي، فلا استجابة لدعوات فك الحصار، ولا حماية حقوق الشعب الفلسطيني، الذي يزداد بؤسه.

لقد كان من آخر هذه الدعوات وأهمها وأقواها تهديد مبعوث الأمم المتحدة لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة جون دوغارت بأن يطلب من المنظمة الأممية الانسحاب من اللجنة الرباعية المختصة في الشرق الأوسط، اذا لم تول هذه اللجنة المكونة من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة اهتماماً بحقوق الشعب الفلسطيني، متهما اللجنة بالفشل في حماية حقوق الانسان الفلسطيني في الضفة وغزة. وأوضح المسؤول الأممي أنه وقف خلال زيارته الأخيرة لقطاع غزة والضفة الغربية (في النصف الأول من الشهر الجاري) على تدهور الأوضاع أكثر فأكثر، حيث وجد المواطنين الفلسطينيين في وضعية بائسة ويائسة، جعلته يشعر بالصدمة.

واستغرب دوغارت الممارسات الصهيونية في التضييق على الفلسطينيين والحد من حريتهم في التنقـل، بتكثيف الحواجز في مختلف المناطق. واعتبر أن الاجراءات الصهيونية لحماية أمنها "لا تتناسب اطلاقـاً مع حجم ما يمكن أن يمثله الفلسطينيون من تهديد لذلك الأمن"، مشددا على أن رد اللجنة الرباعية علـى الاجراءات الصهيونية في حق الشعب الفلسطيني "ضعيفة جداً، وذلك بسبب تأثير واشنطن على اللجنة".

ومما يؤسف له أن أنظمتنا العربية لا تكتفي بعدم تأييد هذه الدعوات والتي يقصد منهـا الـضغط علـى الادارة الأمريكية وحكومة الاحتلال لتحسين أوضاع الفلسطينيين، بل تعمد الى الاعتراض عليها، فوزير الخارجية المصري اعترض على دعوة المبعوث الأممي دوغارت بقوله: "انه لا يعتقد أن الانسحاب من اللجنة يمكن أن يؤدي الى تحسين الأوضاع المعيشية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة" محذرا من تخلي الأمم المتحدة من الاستمرار في دورها الذي يطالب اسرائيل بتنفيذ القرارات الدولية لاقامة السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط.

ومن هذه الدعوات أيضا ما طالب به البرلمان الأوروبي السلطات الاسرائيلية في جلسته الأخيـرة فـي بروكسل، برفع الحصار عن قطاع غزة وفتح المعابر الحدودية والتجارية.

ومع الأهمية المعنوية لهذه الدعوة الا أنها لم تترجم الى اجراءات لفك الحصار وادخـال المـساعدات.. ومن الغريب أن تصدر عن هذه الجهة البرلمانية الأوروبية في حين أن الاتحاد الأوروبي عـضو فـي الرباعية الدولية وهو الذي يشترك في احكام الحصار الخانق على الفلسطينيين.

ومن المفارقات المؤلمة أن تسهم السلطة الفلسطينية في مفاقمة معاناة شعبها، من خـلال محاربتهـا لأي جهد أهلي وانساني من شأنه أن يسهم في تخفيف حدة الفقر والعوز والحاجة في اطار المكايدات الراهنة بينها وبين حركة حماس، وآخر تصرفاتها في هذا الصدد حل لجان الزكاة في الضفة الغربية التي كـان يستفيد منها عشرات أو مئات الآلاف من المحتاجين، وقيامها قبل ذلك بحل ١٠٣ جمعيات خيرية بحجـة أنها وهمية أو غير قانونية. وقبل ذلك قام مندوبها في الأمم المتحدة هو ومنـدوب اسـرائيل فـي هـذه المنظمة- في سابقة خطيرة- بعرقلة مشروع قرار دفعت به كل من دولة قطر وأندونيسيا لاعتبار غـزة "منطقة منكوبة انسانيا"، وهو ما كان سيدين التصرفات الصهيونية دوليا.

هل يمكن أن تحرك الاحصاءات الطازجة عن الفقر في غزة والضفة الغربية النخوة العربية والانـسانية لفك الحصار والتخفيف من معاناة الفلسطينيين، وهل يمكن أن تكسر الطوق الذي مضى علـى ضـربه قرابة عامين بصورة شبه كاملة.وهل يمكن للفلسطينيين أن يعيدوا لحمة صفهم حتى يخففوا بوحدة كلمتهم ومواقفهم آثار معاناة شعبهم المغلوب على أمره، دون أن يستمعوا لنصائح وزيرة الدبلوماسية الأمريكيـة التي ما تزال تعرب عن معارضتها لمساع عربية تجرى لجمع الشمل الفلسطيني ورأب الصدع الحاصل.

ان التعويل على المجتمع الدولي من خلال التجارب لا يجدي كثيرا، المهـم هـو الموقـف الفلـسطيني والعربي الذي يجب أن يقف الى جوار الأهل والأرحام وأبناء العمومة والمصير المشترك من أجل تفريج كربتهم واغاثة لهفتهم وتعزيز صمودهم. فهل سنشهد ما يمكن أن يحرك ضمير أمتنا ولو مـن زاويـة انسانية محضة، نرجو ذلك.

**الشرق القطرية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

## ٥٢. كاريكاتير:

..في انتظار الدولة

**الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٠/٢٢**

CICR

TO WHOM IT MAY CONCERN

*This letter is valid only if the English and Arabic parts match each other.*

According to the information received from the Israeli Authorities, the International Committee of the Red Cross attests that:

Mr. Moayed Tayeh Abdelkarim Bani Awdeh, from Tubas, holder of the ID No. 90732903-1, was arrested and present in Howareh provisional detention center on 23.06.2003.

إلى من يهمه الأمر

هذه الرسالة سارية المفعول فقط في حالة تطابق بياناتها باللغتين العربية والانجليزية.

استنادا الى المعلومات الواردة من السلطات الاسرائيلية، يشهد الصليب الاحمر بأن:

السيد مؤيد تايه عبدالكريم بني عودة، من طوباس، حامل هوية رقم ٩٠٧٣٢٩٠٣-١، قد تم اعتقاله من قبل السلطات الإسرائيلية في مركز توقيف حوارة، في يوم ٢٣/٦/٢٠٠٣.

Date: 03.09.2007
التاريخ

Place: JERUSALEM/DDI
المكان

PATRICIA REMACLE
ICRC Delegate
توقيع مندوب اللجنة